

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR  
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA  
Faculté des lettres et langues  
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

التداخل اللغوي في أفلام الكرتون وأثره في اكتساب الطفل للغة العربية  
قناتي 3 Mbc - CN بالعربية - أمودجا-

مقدمة من قبل:

الطالبة: عمائرية نور

تاريخ المناقشة: 2024/06/22

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أسماء حمادية	أستاذة محاضر "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أمال بوشحدان	أستاذة محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
نبيل أهقيلي	أستاذ محاضر "أ"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2024/2023

# هفتاد و نه



بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه أجمعين أما بعد.

تعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات فهي من أبرز مقومات شخصيتنا العربية الإسلامية، وبارتباطها بالقرآن الكريم حملت معاني الثبات والبقاء والاستمرار والوحدة، وبذلك ستحفظ وجودنا وانتمائنا العربي ما بقى من الزمن بالرغم من أنها تعاني اليوم من مشاكل حقيقية تهدد كيانها وأركانها، ومن بين هذه المشاكل ظاهرة التداخل اللغوي التي هيمنت على مختلف المجالات (الاجتماعية، الثقافية، وخاصة المجال التعليمي... وغيرها)، وأصبحت هذه الظاهرة قضية تشغل اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات كاللسانيات واللسانيات الاجتماعية وتعليمية اللغات...، وما تخلفه من آثار إيجابية وسلبية كما أنها تؤثر في اكتساب الطفل للغة من خلال مشاهدته لمختلف البرامج كالرسوم المتحركة، والتي تؤدي دورا كبيرا في تلقين الطفل للغات المستعملة كاللغة العربية، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية. وعليه جاء موضوع دراستنا الموسوم بـ "التداخل اللغوي في أفلام الكرتون وأثره في اكتساب الطفل للغة العربية CN-Mbc3 بالعربية - أنموذجا"، قصد معالجة ظاهرة التداخل اللغوي وأهمية ودور أفلام الكرتون في اكتساب وإنماء لغة الطفل.

-كما تعددت أسباب اختياري لهذا الموضوع بين الذاتية والموضوعية:

\_ انتشار ظاهرة التداخل اللغوي لدى الطفل.

\_ تبين أثر أفلام الكرتون من الناحية التعليمية.

\_ معرفة قدرة الطفل على الاكتساب اللغوي.

\_ دراسة آراء الأولياء والأساتذة حول علاقة الطفل باللغات المختلفة من الناحية التربوية والتعليمية.

-ومنه جاءت إشكالية البحث:

\_ فيما تتمثل ظاهرة التداخل اللغوي؟

\_ ما مدى مساهمة الرسوم المتحركة في الاكتساب اللغوي لدى الطفل؟



\_ ماهي الآثار الإيجابية والسلبية؟

وللإجابة عن التساؤلات اعتمدت على "المنهج الوصفي التحليلي" كونه مناسباً لطبيعة البحث، باعتباره لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل يتعداها في التحليل والتفسير، ووظفت آلية التحليل والاحصاء في تحليل نتائج الاستبانات الخاصة بالأساتذة والأولياء.

أما الدراسات السابقة للموضوع هي:

\_ التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في العملية التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير لغويات، لقدور نبيلة.

-الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير لرشيدة بشيش.

وسارت خطة البحث كما يلي:

-مقدمة: تمهيد عام عن اللغة وظاهرة التداخل اللغوي، واكتساب الطفل للغة من خلال أفلام الكرتون (ماهية البحث)، أسباب البحث، تحديد المشكلة، المنهج المعتمد، الدراسات السابقة، خطة البحث، الصعوبات وأهم المراجع التي تم الاعتماد عليها.

-مدخل: تحت عنوان " مفاهيم ومصطلحات أساسية" تطرقت الى تعريف مصطلحات البحث.

-فصل النظري: تحت عنوان "التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل".

يشتمل على ثلاثة مباحث:

-المبحث الأول: بعنوان "التداخل اللغوي"

-المبحث الثاني: بعنوان "الرسوم المتحركة"

-المبحث الثالث: بعنوان "الاكتساب اللغوي لدى الطفل"

أما الفصل التطبيقي: (دراسة ميدانية) استهلّ بتمهيد للفصل، نماذج من أفلام الكرتون من قنواتي (MBC3 وCN بالعربية)، تحليل وتفسير الاستبانات الخاصة بالأساتذة والخاصة بالأولياء.

في الأخير الخاتمة تليها الملاحق، قائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى فهرس خاص بمحتويات البحث وملخص البحث.

ولقد واجهتنا صعوبات أثناء انجاز البحث هي:

-منها في الفصل التّطبيقي خاصة، حيث رفضت الاستبانة من بعض الأولياء والأساتذة، بالإضافة إلى تأخر بعضهم في الردّ على الأسئلة ممّا أثر سلباً على مجريات العمل، وهدر الجهد والوقت في متابعة المستجوبين من أجل تحليل الاستبانات الخاصة بالأولياء والأساتذة.

أمّا فيما يخص أهم المراجع المعتمدة نذكر:

-علي القاسمي، التّدخل اللغوي والتّحول اللّغوي.

-محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين.

- محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحرّكة وأثرها على عقيدة الناشئة.

وختامنا نشكر الله عزّ وجلّ الدّي وفقني في انجاز هذا البحث، وكلّ من ساهم في تقديم يد العون من قريب وبعيد، كما أخصّ بالذكر أستاذتي المشرفة "أمال بوشحدان" التي كانت موجهة وناصحة لي في هذا البحث بارك الله فيها.

مدخل:

## مصطلحات ومفاهيم

1. التعدد اللغوي
2. الإزدواجية اللغوية
3. الثنائية اللغوية
4. التداخل اللغوي
5. الفرق بين المصطلحات
6. الاكتساب اللغوي
7. الرّسوم المتحركة

### تمهيد:

لابدّ للباحث قبل الخوض في أي دراسة أن يلمّ بمصطلحات ذلك العلم الذي هو بصدد دراسته إذ إنّ المصطلحات مفاتيح العلوم، ومعرفة دلالة مصطلحات العلم تُمكن من فهمه وفهم بقيّة قواعده، ولهذا ارتأيت أن أخصّص هذا المدخل للتعريف بمصطلحات العنوان والفرق بينها وبين المصطلحات التي لها المعنى نفسه.

### 1-التعدد اللغوي (Multilinguisme):

نظرا لتجاور دول العالم واحتكاك بعضهم ببعض تكوّنت لدى الأفراد ثقافات ولغات عديدة ومختلفة، فأصبح الشخص الواحد لديه لغتان أو أكثر، وهذا ما يطلق عليه بالتعدد اللغوي.

"يشير مفهوم التعدد في الأدبيات اللسانية عامة إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة، تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين، وعلى هذا الأساس، نجد أن التعدد اللغوي يحتوي على ما يسمى بالأحادية اللغة والثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، وهو ما يفرض علينا الوقوف عند كل واحد من هذه المفاهيم"<sup>1</sup>.

\_نقول عن دولة أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، وقد انفقت جل المعاجم اللسانية على أن التعدد اللغوي هو استعمال المتكلم الأكثر من نظام لغوي في المجتمع الواحد.

"فالتعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme فهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية، في الجمهورية الفيدرالية

1-عبد الحميد بوتزعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي" و"الجديد اليومي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر، 2014م، ص201.

السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والفروماتشه والسوناي زارما والتماشيق والفولفودة والتوبو في جمهورية النيجر<sup>1</sup>.  
فالتعدد اللغوي ظاهرة ناشئة عن الهجرات من دولة إلى دولة وعن الاستعمار الذي نشر لغته بعد خروجه من البلدان المستعمرة، والحدود المشتركة بين الدول مما يسمح للغات من التسلسل من بلد إلى آخر، وكذلك العولمة المرتكزة على كسر الحدود، واستعمال وسائل الاتصال الواسعة مما سمح لهيمنة بعض اللغات على الأخرى، وللتعدد اللغوي نتائج اجتماعية، إذ يوجد توتر دائم بين قوي الأحادية اللغوية والتعدد اللغوي.

### 2- الازدواجية اللغوية (Dualisme linguistique):

يطلق بعض الباحثين الازدواجية اللغوية "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة"<sup>2</sup>.  
أي لغة الكتابة ولغة المشافهة، أو لغة الحياة اليومية العادية وثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب، وظهر هذا المصطلح في إطار الصراع بين الفصحى والعامية، وقال المهتمون بدرس اللغة في صورتها المنطوقة:  
" إن العربية ليست لغة اتصال منطوق بين الناس في حياتهم اليومية، إنما هي لغة خاصة (مكتوبة) في الأغلب، لا يستطيع استعمالها أحد إلا بعد جهد جهيد"<sup>3</sup>.  
وكثير الحديث منذ ذلك الوقت عن الازدواجية اللغوية التي يعاني منها العرب، فهم يعيشون بلغة (أو لغات) ويطلب منهم أن يتعلموا وأن يكتبوا بلغة أخرى.

1- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط 1، 2002م، ص 11.

2- ينظر: عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط 1، 1997م، ص 11.

3- ينظر: عبدة الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1990م، ص 82.

وتعرف أيضا بأنها: "استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى، بمعنى أن ينتقل الفرد من استعمال لغة الى استعمال لغة أخرى، وبتعبير آخر هو استخدام الفرد لأكثر من لغة في كلامه".<sup>1</sup>

### 3- الثنائية اللغوية (Bilingues):

هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى.<sup>2</sup>

أي أن الثنائية اللغوية هي أن يتقن الفرد لغتين مختلفتين، بدرجة متقاربة، كالجزائري الذي يتقن اللغة العربية بصفتها اللغة الأم، ويتقن اللغة الإنجليزية التي تعلمها كلغة ثانية، سواء أتقنها كلغته الأم، أو أقل درجة إتقان.

وقد يقصد بها المعنى الحرفي للمصطلح أي الوضع الذي يستعمل فيه المتكلم لغتين مختلفتين؛ ولكن قد يأتي أيضا للدلالة على الوضع الذي يستخدم فيه المتكلم لغات متعددة؛ أو الوضع الذي تتجاوز فيه لغة مع لهجة، فيستخدم الناطق بهذه اللغة مرة الفصحى وأخرى العامية؛ وقد يعني بها الوضع الذي يستخدم فيه المتكلم لغتين أو أكثر، بعدما صارتا متساويتين في الاستعمال حين تم تأهيلهما من قبل الدولة التي اتخذتهما لغتين رسميتين، وقد يطلق مصطلح الثنائية اللغوية كذلك، إذا ما أدرجته لغة استعمارية في بلد ما، أو لغة عالمية، مع اللغة الوطنية الرسمية، وقد يكون ذلك لأسباب سياسية، أو معرفية كتعلم اللغات الحية في أغلب دول العالم، مثل اللغتين الإنجليزية والفرنسية.<sup>3</sup>

أما معجم اللغة العربية المعاصرة فقد أطلق مصطلح الثنائية اللغوية على استعمال لغتين أو تعايشهما جنبا إلى جنب في مجتمع معين مثل بعض الدول الإفريقية التي تتكلم السواحلية والانجليزية، أو السواحلية والفرنسية.<sup>4</sup>

1-صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د ط)، 2010م، ص12.

2-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1996م، ص35.

3-ينظر: الحمزاوي رشاد، المعجمية، مركز النشر الجامعي، تونس، (د ط)، 2004م، ص173.

4-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، ط1، 2008م، ج1، ص333.

وعليه فالثنائية اللغوية هي وجود مستوى راق أو عالي للغة حيث تستعمل في الإدارات والمؤسسات الإعلامية والتعليمية وأما المستوى الثاني يستعمل لدى عامة الناس في مختلف مواقف التخاطب اليومي في المنزل والسوق والشارع.

### 4-التداخل اللغوي (Intervention linguistique):

إنّ التداخل اللغوي يحدث على مستويات لغة المتكلم الذي يعرف أكثر من لغة؛ إذ هو "تأثر وتأثير لغة بلغة أخرى مجاورة لها، أو في احتكاك معها بسبب تبادل اقتصادي أو حروب أو غير ذلك، وقد يؤدي التداخل لغتين أو أكثر إلى نشوء لغة جديدة..."<sup>1</sup>

والمقصود بتجاوز اللغات، كل تقارب أو تصادم أو احتكاك يحدث فيما بينها دون أن يقتصر بالضرورة على المجاورة الجغرافية فقط، فالمبادلات الاقتصادية، والعلاقات السلسلة بين الدول، وترابط الثقافات بين المجتمعات اللسانية، قد يسهم بشكل أو بآخر في تفشي ظاهرة التداخل اللغوي التي تمثل "الابتعاد عن معيار اللغة، أي الابتعاد عن مقياس ضوابطها"<sup>2</sup>، إلى لغة سلسلة غير مقننة تسهل التواصل اللغوي بين أفراد المجتمع الواحد.

يُعرف اللغويين التداخل اللغوي "بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو ابدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ويعني العنصر هنا صوتاً أو كلمة أو تركيباً"<sup>3</sup>. إنه انتقال عناصر من لغة إلى أخرى على مختلف المستويات؛ حيث يستخدم المتكلم بلغته الأصلية، ملامح صوتية، وتركيبية، ومعجمية، وصرفية بلغة ثانية أخرى.

### 5-الفرق بين هاته المصطلحات:

إنّ المتأمل في التعريفات السابقة، وعلى الرغم من تنوعها اللفظي إلا أنها تختلف اختلافاً بيناً، فالتداخل اللغوي يستعير فيه المتكلم بعض خصائص الأنظمة اللغوية الأخرى، وأما الازدواجية

1-إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، (د ط)، (د ت)، ج4، ص288.

2-ينظر: Uriel weinreich. Languages in contact, New York publications of the linguistics cyrcle, 1953, p148.

3-علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي \_مجلة الممارسات اللغوية\_، منشورات منتخب الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ط1، 2010م، ص77.

اللغوية فتسعى إلى حصر الظاهرة في تعدد لغوي داخل نظام لغوي واحد، وقد توسع اضطراراً إلى نظامين لغويين متميزين أو أكثر، وترتبط الثنائية اللغوية باستخدام الفرد للغتين متميزتين أو أكثر، فيظهر لنا أنّ الثنائية اللغوية فردية والازدواج اللغوي جماعي ولكن تمّ تعميم مصطلح الثنائية على الجماعة اللغوية، فقرب من مصطلح الازدواجية، وأمّا التعدد فاستخدام الفرد داخل مجموعة لغوية واحدة لغتين فأكثر مراعيًا في ذلك ظروف وملابسات الخطاب، وخصّ به في بعض المواضع الجماعة اللغوية نفسها، ثمّ ضعفت الحدود الفارقة بين المصطلحات الثلاثة، خاصة في المستوى العلمي أي الوضع العربي، ففيه يمكن إطلاق المصطلحات الثلاثة فلا فرق بينها، وسنجد دائماً في الواقع العربي ما يدعمها.<sup>1</sup>

فالتداخل هو تأثير اللغة الأم في اللغة الهدف، باستخدام أحد المستويات اللغوية، بينما الازدواجية هي تدخل لغتين مختلفتين في بيئة واحدة من أجل التواصل الحياتي (اليومي)، أما بالنسبة للثنائية اللغوية فهي تكون خاصة بالمجتمع أكثر لا بالفرد فقط فهي استعمال لغتين في بيئة واحدة كالازدواجية لكن هذه الأخيرة تكون خاصة بالفرد فقط لا بالمجتمع ككل فالثنائية تكون بإدراج اللغة الأم واللغة المستعمرة بحيث أن اللغة الثانية المستعمرة تم تأهيلها من قبل الدولة ككل مثل العربية (اللغة الأم) والفرنسية (اللغة المستعمرة)، التعدد اللغوي يكون باستعمال أكثر من نظامين لغويين أي في المجتمع أو البيئة المعيشية نجد أن الفرد أو الجماعة يستخدمون أكثر من لغتين وهذا ما يسمى بالتعدد اللغوي.

### 6-اللاكتساب اللغوي (Linguistique acquisition):

إنّ اكتساب اللغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه، ودون معرفة مسبقة بقواعد لغته وقوانينها، و"اللاكتساب ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها".<sup>2</sup>

1-الحبيب النصراوي، في الازدواجية اللغوية والهوية العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد04، 2013م، ص12.

2-علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة العربية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، ص55.

"هو المرحلة المختلفة التي يمر بها الطفل منذ الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، يستعملها غالبا حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر".<sup>1</sup>

وهناك من يُعرّف الاكتساب بأنه زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجابته القديمة. بمعنى الطفل تولد معه هذه الفطرة وأنه يكتسب الأشياء بالأحرى أن نقول الأصوات التي يسمعها من غيره يكتسبها ويترجمها بلغته الخاصة ويصدرها في شكل أصوات مختلفة.

### 7-الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون):

تعرفها موسوعة السينما أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائية التي تعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم والمنحوتات، والصور والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل بصورة".<sup>2</sup>

أي أنّ الرسوم المتحركة عبارة عن توضيح أسلوب استخدام الصور التي تأتي على شكل تعاقب سريع لتعطي الانطباع بالحركة، وعادة ما تستخدم كلمة "كرتون" للإشارة للبرامج التلفزيونية والأفلام القصيرة المخصصة للأطفال والتي تضم رسوم للحيوانات التي تكون مشابه لشكل الانسان والأبطال الخارقين ومغامرات الأطفال الأبطال والأنواع الأخرى ذات الصلة.

<sup>1</sup>-حلمي خليل، دراسات في لسانيات التطبيقية، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، ص12.  
<sup>2</sup>-مهدي زعموم، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005م، ص15.

فصل نظري

التداخل اللغوي<sup>س</sup>

وآثاره في الاكتساب

اللغوي عند الطفل



## فصل نظري: التداخل اللغوي وأثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

### تمهيد:

تُعدّ اللغة عنصراً مهماً وحيوياً في الحياة الاجتماعية لأنها وسيلة التعبير والتواصل، ورمز الهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، وتعلّم اللغة العربية له أهميته وخطورته في عصرنا الرأهن، خصوصاً أن المجتمع مُنشغل بعتبة في القرن الجديد في المحافظة على اللغة العربية ورقمها، والدول العربية كباقي الدول الأجنبية تسعى جاهدة من أجل رقي اللغة ولكنها في الوقت نفسه تعاني من ظواهر لغوية تتطلب إعمال الرأي والعقل في علاجها والتخلص منها، ومن هذه الظواهر ظاهرة التداخل اللغوي، كما يطلق عليها أيضاً مصطلح الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية في العديد من الدراسات اللغوية وتعتبر هذه الظاهرة مشكلة يعاني منها الكبير والصغير خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أنّها برزت في المجتمع عامة ولدى الفرد خاصة، لأن هناك الكثير من الاحتكاكات الحاصلة بين اللغة الأم وبين بقية اللغات الأخرى.

وعليه سنحاول التّطرق إلى مفاهيم هذه المصطلحات والبحث فيها، والكشف عن الاختلافات

بينها إن وُجدت.

## المبحث الأول: التداخل اللغوي

### أولاً: مفهوم التداخل اللغوي (Linguistics interference)

ظاهرة التداخل اللغوي ليست بالظاهرة المستحدثة أو الجديدة فقد وردت في أوائل المعاجم اللغوية ما يعني أن العرب تفتنوا لهذه الظاهرة منذ القدم.

#### أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "تداخل المفاصل ودخالها: دخول بعضها في بعض (...). وتداخل الأمور: تشابها والتباسها ودخول بعضها في بعض. والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون".<sup>1</sup> فالتداخل في الأمور هو تشابها والتباسها.

وأشار "كتاب التعريفات" للشريف الجرجاني إلى الأمر ذاته؛ إذ ورد فيه عن هذا المصطلح ما يلي: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار".<sup>2</sup> فيضيف إلى ما أورد "لسان العرب" عن التداخل أنه يتم مع الحفاظ على ثبات الحجم والمقدار.

ولم يبتعد "المعجم الوسيط" كثيراً عن فلك المعجمين السابقين؛ فقد ذكر في حدّ التداخل ما يلي: "داخلت الأشياء مداخلة ودخالا: دخل بعضها في بعض، وتداخلت الأمور: التبتست وتشابها، والدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، وكلّ كلمة أدخلت في كلام العرب وليس منه".<sup>3</sup>

(دَخَلَ) يدْخُلُ (دُخُولًا) و(مَدْخَلًا) بفتح الميم، يقال: دخل البيت والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت فلما حُذِفَ حرف الجرّ انتصب انتصاب المفعول به، دخل البيت ونزل الوادي وصعد الجبل. و(تَدَخَّلَ) دخل قليلاً قليلاً، و(تدخلني) منه شيء. و(دَخِيلُ) الرجل الذي يداخله في أموره ويختص به.<sup>4</sup>

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، مج11، ص243، مادة [د خ ل].

2- الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ص56.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1985م، ج1، ص275.

4- الرازي زين الدين عبد القادر، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999م، ص102.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

فالحَدَّ اللُّغوي لمصطلح "التداخل" لا يعدو إلا أن يحيل إلى الالتباس والتشابه في الأشياء دون زيادة أو نقصان فيها، والتَّعريف ذاته يحيل إلى أن "التداخل اللغوي" هو التباس وتشابه يحدث إذا تداخلت لغة في أخرى.

### ب-اصطلاحاً:

عُرِفَ التَّداخل اللُّغوي عند علماء العربية القدامى باللَّحن، وقد أشار له علماء العربية إشارات عدَّة في كتبهم تذهب إلى القول بأنَّه: انتقال عناصر لغوية من لغة إلى أخرى، إذ نجد ابن جني في كتابه الخصائص يقول في هذا الصدد: "أن يتلاقى أصحاب اللغتين، فيسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فيأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمَّه إلى لغته فتركب لغة ثالثة".<sup>1</sup>

أمَّا ابن خلدون فربطه بمخالطة العرب الأعاجم، واعتبره السبب الرئيس في فساد اللسان العربي قائلاً "إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أن النَّاشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن مقاصد كفيات أخرى عن الكفيات التي كانت للعرب، فيعبر عن مقصودة لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم ويسمع كفيات العرب أيضاً فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى وهذا معنى فساد اللسان العربي".<sup>2</sup>

فاختلاف الطبيعة البشرية حكمة الهيئة والناس بتجاورهم وتلاقحهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة، فبعضهم يلاحظ صاحبه ويرى أمر لغته كما يراعي الآخر لغة غيره والاحتكاك البشري يُحدثُ الاحتكاك اللغوي فيأخذ هذا من لغة ذلك فتركب اللغة الثالثة بينهما لتسهيل عملية التواصل وتوطيدها بينهما.

وأما في العصر الحديث فيعود ظهور المصطلح إلى المدرسة السلوكية، التي اعتبرت الكلام عادة لفظية تتأصل عند الطفل مثلها مثل باقي العادات السلوكية من حيث الاكتساب والتكرار والتعزيز، ولهذا تبقى لغته الأم متبلورة في ذهنه فينقل بعض عناصرها إلى اللغة المتعلِّمة في المدرسة بصورة لا ارادية، فيحدث التداخل بينهما بطريقة عفوية.<sup>3</sup>

1- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العربية، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج1، ص180.

2- ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، www al mostafa com، ص495.

3- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع1،

2010م، من ص 77\_92، ص77.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

وذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسي/ عربي) أنّ كلمة التداخل معناها: " استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"، وهنا تتداخل اللغتين في مستوى من المستويات اللغوية الأربعة المعروفة.

وانطلاقاً من هذه النظرة ذهب المحدثين إلى تعريف التداخل اللغوي تعريفات عدّة كلها تتفق مع ما قدّمه علماء العربية قديماً ونجد من بينهم: "جون لويس كالفّي" في كتابه "علم اللغة الاجتماعي" الذي يعرف فيه التداخل على أنّه "تجوير للبنى الناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللّغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءاً كبيراً من الصرف والتركييب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن...)"<sup>1</sup>.

وعرّفه "صالح بلعيد" بأنّه: "الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد يكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطّفل فعالية أكثر في توليد توجّه سلبّي وإيجابّي تجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى وهذا يُظهر أثر اللغة الأجنبية في اللّغة القوميّة"<sup>2</sup>.

ومن التعريفات السابقة الذّكر يتّضح أنّ التّداخل اللّغوي ظاهرة لغوية قديمة قدم اللّغة البشرية تتمثل في نفاذ بعض العناصر والوحدات اللّغوية (من صوت وصرف وتركيب، ومعانٍ وعبارات) من لغة إلى أخرى.

وللتّداخل اللّغوي في العربيّة مسميات عدّة هي: تداخل اللغات، تركيب اللغات، اللحن، العدوى اللغوية، التأثير اللغوي.

### ثانياً: أشكال التّداخل اللغوي

تختلف أشكال التّداخل في كفيّاتها كما يلي:

<sup>1</sup>-جان لويس كالفّي، علم الاجتماع اللغوي، تح: محمد يحياتن، دار القصبّة، الجزائر، (د ط)، 2006م، ص27.

<sup>2</sup>-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط7، 2012م، ص124.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

### أ- التداخل والتدخل:

التدخل هو ممارسة لغتين لغة الأم ولغة الهدف أثناء الكلام على وتيرة واحدة وعلى جميع المستويات: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية. فيعرفه محمد الخولي بأنه: "تأثير متبادل بين لغتين بمعنى أنه يسير في اتجاهين: لغة الأم تتدخل في لغة الهدف ولغة الهدف تتدخل في لغة الأم".<sup>1</sup>

أما التدخل فهو: "اتجاه الفرد إلى استعمال لفظة من لغة الأم وإدخالها في لغة الهدف بشرط وجود اللغتين في عقل المتكلم بإنتاج أحدهما إما نطقاً أو كتابة".<sup>2</sup> فكلما كان النظامان متساويان يقل التدخل أي أن الأداء اللغوي في اللغة الأم يعادل الأداء في اللغة الهدف بسبب تساويهما في القوة والضعف وكلما اختل التوازن بينهما ظهر التدخل.

وقد أشار صالح بلعيد إلى فرق آخر يميز بين التدخل والتداخل؛ وهو "أن التداخل يسير بطريقة عفوية غير مقصودة، أما التدخل فقصدي، وذلك بالغزو والهيمنة".<sup>3</sup>

التدخل يحدث عندما يتم استخدام كلمات أو عبارات من لغة واحدة في لغة أخرى، مثلاً إذا قلت لصديقك "شكراً" بدلاً من "Thank you" في جملة باللغة الإنجليزية، فإن ذلك يعتبر تدخل لغوي. بينما التداخل يحدث عندما يتم دمج عناصر من لغتين مختلفتين في جملة واحدة، على سبيل المثال إذا قلت لصديقك "أنا مشغول Studying"، حيث استخدمت الكلمة "Studying" بدلاً من "أدرس" في الجملة العربية، فإن ذلك يعتبر تداخل لغوي.

### ب- التداخل والاقتراض:

جاء معنى الاقتراض اللغوي حسب إبراهيم أنيس "فما يسمى باقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل لغة أبويه أو الكبار حوله، غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة، في حين أن تقليد الطفل للغة أهله تقليد كي يتناول كل ما يسمع من الألفاظ".<sup>4</sup>

1- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، (د ط)، 2002م، ص 35.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 127.

4- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966م، ص 102.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

بمعنى أن المتكلم عندما يستعمل لفظاً أجنبياً يحاول تشكيله على نسيج لغته سواء من ناحية الصوت أو الصيغة مما يؤدي إلى شيوع اللفظ الأجنبي فيصبح شيئاً مألوفاً ومتداولاً بشكل واسع في الكلام وبدليل مثلما اقترضت اللغة الأوروبية بعض المصطلحات العلمية من العربية مثل الكحول: /Alkhood/ الجبر: /Algebra/ الصفر: Ziro ، ويمكن أن نميز بين التداخل والاقتراض كما يلي:

فالتداخل اللغوي يمس جميع المستويات (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية، الدلالية)، بينما الاقتراض يحدث فقط على المستوى المعجمي للمفردات فقط، مثلاً الاقتراض اللغوي للغة الأمازيغية من العربية الفصحى وهي القرآن والقبائلية القران. وتجدر الإشارة إلى أن التعمق في هذه الظواهر أمر ضروري بحيث نجد للاقتراض أشكال متعددة هناك اقتراض كامل وفيها تقترض كلمة كما هي دون تعديل أو تغيير مثل كلمة تلفون، وهناك اقتراض معدّل أي بتعديل الكلمة المقترضة حسب الميزان الصرفي ومناسبته للغة المستقبلية مثل كلمة ردار التي اقترضتها اللغة العربية من (ريدار) Rader الإنجليزية، وتلفاز المعدلة من Television الإنجليزية<sup>1</sup>، وهناك اقتراض مهجن (هجين) وفيه تقترض الكلمة ويترجم جزء منها إلى اللغة المستقبلة ويبقى الجزء الآخر كما هو عليه في اللغة المصدر مثل ذلك (صوتم) المأخوذة من Phoneme و(صرفيم) المأخوذة من Morpheme<sup>2</sup>.

التداخل والاقتراض يحدث عندما يتم استعارة كلمات أو عبارات من لغة واحدة واستخدامها في لغة أخرى، على سبيل المثال استخدام كلمة "كومبيوتر" من الإنجليزية في اللغة العربية.

### ج- التداخل والمزج:

المزج هو ما يدعى باللغة الإنجليزية Code maxing وهو استعمال الفرد للغتين مثلاً العربية والفرنسية في خطابه وبالتناوب فتتعاقد الملفوظات وينتج عن ذلك معنى ودلالة مثلاً في كلمة Hitist وتنقسم إلى Hit بمعنى حائط واللاحقة الفرنسية ist وهنا مزج في كلمة واحدة ويظهر هذا المزج في الأعمال الأدبية والإعلامية.

1- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 96.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

### د-التداخل والانتقال:

يقصد بالانتقال انتقال أثر التّعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق.<sup>1</sup> فالانتقال أوسع من التّداخل، فالتداخل يختص باللغات بينما الانتقال يختص بجميع أنواع التّعلم ويحدث بتصرف في المبنى والمعنى وينقسم إلى<sup>2</sup>:

أ-نقل بتحويل: وهو عملية التّعبير الإبداعي والضروري نتيجة الترجمة وذلك عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

ب-نقل بتعريب أو بأخذ: وهو نقل المعارف إلى اللغة العربية في حقل من حقول العلم وتطويعها له، استنادا إلى مؤلفات أجنبية في الموضوع دون التقيد بنص معين.

### هـ-التداخل والتحول:

يحدث التحول أثناء تكلم الفرد لغة الأم فيتحول عنها ليتكلم لغة الهدف وهي عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية والاتصالية<sup>3</sup>، فالتحول يحدث بصفة شعورية يكون على مستوى المفردات والجمل الطويلة ويحدث لغرض التوضيح والترجمة وإظهار المهارات اللغوية شريطة أن يكون المتلقي لا يعرف لغات المتحدث بها بهدف التأثير عليه أما التداخل يحدث بصفة لا شعورية ويمس جميع المستويات (الصوتية، الصرفية، المعجمية، الدلالية) ويمكن أن نميز بينهم كالاتي:

التداخل لا شعوري بينما التحول شعوري، التداخل يكون على جميع المستويات بينما التحول يكون على مستوى المفردات وعلى مستوى الجمل الطويلة، التداخل ليس شرط أن يكون المتحدث ثنائي اللغة، بينما الاقتراض يفرض على ان يكون المتلقي ثنائي اللغة، التداخل يحدث في الكتابة أما الاقتراض يستدعي وجود متكلم ومستمع.

1-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص93.

2-ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص130.

3-فلكاوي رشيد، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بجاية، 2005\_2006م، ص81.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

ثالثا: أسباب التداخل اللغوي (عوامل ظهور التداخل اللغوي في اللغة العربية):

باعتبار التداخل اللغوي ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها وتتفق فيها كلُّ لغات العالم فإنه يظل مثله مثل الظواهر الأخرى له أسبابه وعوامله هو أيضا، بحيث تتضافر تلك الأسباب والعوامل فيما بينها لتنشئ ما يعرف بالتداخل اللغوي، وهذه الأسباب والعوامل مردّها إلى مجالات الحياة العامة من سياسة واجتماع وثقافة... ويمكن تلخيص تلك العوامل فيما يلي:

**1-العامل السياسي:** يكون هذا العامل سببا في تداخل اللغات عندما تكون هناك مجموعة من الشعوب تابعة وخاضعة لنظام سياسي مشترك، فيؤدي ذلك إلى تقارب الشعوب فتتأثر اللغات فيما بينها وتداخل.<sup>1</sup>

**2-العامل الاجتماعي:** وما يقوم بين الجماعات من علاقات اجتماعية مرتبطة أساسا بروابط النسب والمصاهرة.<sup>2</sup>

فهذا الترابط بين الأفراد والتلاحم العائلي يؤدي بالضرورة إلى احتكاك اللغات وتداخلها عن طريق اللقاءات والمحادثات الدائمة... الخ، بين الأفراد، فيستمع كل شخص إلى الآخر ويأخذ من لغته.

**3-العامل التجاري:** تؤدي التجارة دورا هاما في تداخل اللغات واحتكاكها، فعملية التواصل بين مختلف الأطراف تحتاج أن يفهم كل طرف لغة الآخر ويأخذ منها، حتى يكون هناك قدر كبير من التفاهم بينهم.<sup>3</sup>

**4-الحروب والصراعات بين الشعوب:** ففي الحروب يترك الطرف الغالب أثرا في المغلوب، ونجد هذا الأخير يميل دائما إلى اتباع وتقليد الغالب أو المنتصر تأثرا به وبما يحمله من ثقافة وحضارة ولغة... الخ.<sup>4</sup>

1-ينظر: نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي -دراسة سوسiolغوية-جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين -دباغين- سطيف2، 2016-2017م، ص96.

2-ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4-ينظر: المرجع نفسه، ص97.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

"وقد أتيح للغة العربية في أثناء الحروب الصليبية فرص للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فاقتبست منها هذه اللغات كثيرا من المفردات وتركت فيها بعض الآثار".<sup>1</sup>

5-عامل الهجرة: "فكلّ مهاجر سيحمل نطاقا مهما من تجارته وأفكاره إلى البلد الذي هاجر اليه، ولن يصل إلاّ باللغة الأصليّة فقد حفلت الأمم بعدد من الأقليّات الأجنبية، التي تعيش جنبا الى جنب مع شعوبها الأصليّة، وبلا شك هذه الطوائف أثناء هجرتها ستحمل معها ثقافتها المتعدّدة، ولغاتها المتباينة، وهذا لا يكون بكثرة إلاّ في مناطق الجذب السكاني".<sup>2</sup>

6-وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الإعلام المختلفة (كالإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة) على اللغة أيّ تأثير، وتكون عاملا مباشرا في تداخل اللغات كونها تستخدم لغة هجينة، تمتزج فيها مفردات تختلف عن اللغة الأصل فيتلقى الفرد مختلف هذه المفردات ويتشبع منها".<sup>3</sup>

7-العامل الثقافي والحضاري: لهذا العامل دور في تداخل اللغات، "فقد نجد أحيانا لغتين متعايشتين، ولا تستطيع احدهما التغلب على الأخرى ويرجع ذلك إلى عراقية كلّ منها في الثقافة والحضارة، أو لقلة الأفراد المهاجرين أو للفاتحين... ونتيجة للتعايش بين اللغات يقع التأثير والتأثر بين اللغات المتمثل في اقتران الألفاظ، فيتسع محل لغة وتتطور وتزداد حيويتها، وتلك سنة اللغات حين التعايش والاحتكاك والتجاور".<sup>4</sup>

8-الترجمة: فهي عامل من عوامل الخطأ اللغوي، فقد أخذت الحيز الواسع لفتح المجال أمام المتعلّم أو المترجم أو الفرد بصفة عامة للوقوع في الخطأ أو لتفعيل ظاهرة التداخل اللغوي، لأنّ الترجمة الحرفية ي استنتاج للغة على حساب لغة ما، وبعد الاستعمال اللغوي لما ترجم يحدث التداخل.<sup>5</sup>

1-علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط3، 2004م، ص103.

2-نجوى فيرا، لغة التّخاطب العلمي الجامعي -دراسة سوسيو لغوية-جامعة سطيف أنموذجا، ص97.

3-المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

4-ليلي صديق، احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص93.

5-بن علة بختة، التداخل اللغوي واشكاله التّواصل في الوسط التّربوي، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد

بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018م، ص106.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

9- هناك أسباب أخرى مرتبطة بالتعلم والعملية التعليمية أهمها:

أ- ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم: فإذا ما جاول التحدث باللّغة الثّنية تلاحظ في كلامه ضعفا، فتراه يبني عبارات جديدة على سبيل تعميم ما تعلّمه في السابق أو القياس عليه أو الحذف والتعويض أو إعادة التركيب فيخطئ<sup>1</sup>.

ب- ضعف المناهج والبرامج لتعليمية: إذ أنّ المناهج التعليمية في جميع الدّول العربيّة لا تشدّ المتعلم إلى لغته ولا بجمالها، إنّما تنبّي فهم النّفور منها والميل إلى اللجوء إلى اللهجات المحليّة أو اللغات الأجنبيّة، فواضعوا هذه المواد ومناهج تقديمها أناس ذو اتّجاهات وأذواق مختلفة، كما أنّ الوقت المحصّص لها غير كاف مقارنة بما تحمله من فروع، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ مدرّسوا اللّغة العربيّة وموادها يلجؤون في الغالب إلى شرح دروسهم بألفاظ من العامية أو بإدخال مصطلحات أجنبية<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أنّ التداخل اللغوي هو عندما يحدث تأثير لغة واحدة على لغة أخرى في النطق والمفردات والقواعد اللغوية مثلا، في بعض الأحيان قد يستخدم الشخص كلمات من لغة واحدة أثناء التحدث بلغة أخرى، هذا يمكن أن يحدث بسبب التعرض لمزيج من اللغات في البيئة المحيطة أو بسبب التأثير الثقافي والاجتماعي، وقد يكون نتيجة للتعلم المتوازي للغات أو لتأثر الشخص باللغات الأخرى في النطق والتعبير، مما ينتج استعمالات جديدة في اللّغة.

### رابعا: مستويات التداخل اللغوي (مظاهر التداخل اللغوي)

تتصل اللغات وتتفاعل فيما بينها فيختلف ويتنوع الاتصال من ثنائية لغوية إلى ازدواجية لغوية، فمهما تكون كيفيات الاتصال بين لغات ومهما كان سبب هذا الاتصال إلا أن النتيجة حتما هي التداخل اللغوي، كما عرفناه أنه "استعمال خصائص معينة في لغة أخرى"، وبهذا الاتصال يشمل التداخل جميع مستويات اللغة التي تمثلت في مستوى: الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي والمعجمي، وهذا الأخير الأكثر تعرضا لمثل هذا النوع من الظواهر اللغوية، لأن لكل لغة معجمها الخاص فيتجلى التداخل اللغوي في هذه المستويات وبذلك تحدث تشوهات على مستوى اللغة.

1- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص82.

2- كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب القاهرة، دط، 1990م، ص278-279.

# فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

## 1-التداخل الصوتي:

يعتبر المستوى الصوتي من أكثر الجوانب اللغوي اهتماما من قبل اللغويين، والأصوات هي العناصر الأولى المُشكّلة للغة، بل يعتبرها البعض هي اللغة نفسها، كما يقول ابن جني: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>، يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتكلم، وتبدو واضحة في مواقف النبر والتنغيم والقافية وأصوات الكلام<sup>2</sup>، ويحدث التداخل الصوتي بين اللغة الأم واللغة الأجنبية أو الثانية من حيث النطق أو العادات الصوتية، ومن ذلك نطق الناطقين بالإنجليزية حرف الحاء (h)، أي نطق الحاء العربية (هاء) بوصف الهاء أقرب الحروف إلى الحاء العربية في اللغة الإنجليزية<sup>3</sup>. ويعدّ التداخل الصوتي أشيع أنواع التداخل عما سواه وأكثرها وضوحا وأسهلها اكتشافا وملاحظة<sup>4</sup>.

ومنها التداخل الصوتي يعتبر أشيع أنواع التداخل فهو من أهم التداخلات النحوية والدلالية وسواها، وهو أكثر أنواع التداخل الأخرى وضوحا وأسهلها اكتشافا وملاحظة، كما أنه يقل كلما كان تعلم لغة الهدف أكبر ويزداد كلما تأخر تعلم لغة الهدف.

كما يحدث التداخل الصوتي بين اللغة الفرنسية واللغة العربية، بحيث يدمج المتعلم أصوات لغته الأولى داخل اللغة الثانية وبذلك تقع التداخلات الصوتية.

كلمة (Problem) فصول (P) غير موجود في اللغة العربية ويعوّض بأقرب صوت له في العربية وهو (b) (الباء).

كلمة (فابور) ← (Vapeur).

(فيسته) ← (Veste)<sup>5</sup>.

1- ابن جني، الخصائص، ص33.

2- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص78.

3- محمود محمد قديم ومحمد السماعنة، الأنساق اللغوية والسياقات اللغوية في تعليم اللغة العربية، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية، 22-24 أبريل 2014م، مركز اللغات الجامعية الأردنية، ط1، 2014م، ج1، ص388.

4- محمد علي الخوري، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، م1، 1989م، ص121.

5- ينظر: معزوزن سمير، التداخل الصوتي بين العربية والفرنسية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميله، الجزائر، مجلة4، العدد1، جوان2018، ص104.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

### 2-التداخل الصرفي:

يظهر التداخل الصرفي في جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وتصغيره وتحويل الفعل من ماض إلى مضارع إلى أمر، ونظام الاشتقاق ونظام السوابق ونظام اللواحق ونظام الدواخل ونظام الزوائد، كل هذه الجوانب جوانب صرفية يمكن أن يتناولها التداخل من لغة الأم إلى لغة الهدف<sup>1</sup>. كاعتقاد المؤنث في اللغة العربية نفسه في اللغة الفرنسية مثلا Le Cartable التي تقابلها باللغة العربية محفظة فنجد عند متعلمي اللغة الفرنسية ينطقه Le Cartable قياسا على أن الكلمة في اللغة العربية مؤنثة، أو كاستعمال صيغ الجمع للدلالة على المفرد في ذبح ميات كبش عوض مئة كبش<sup>2</sup>.

يكون التداخل الصرفي باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية، ويظهر في الأسماء والأفعال من خلال الوزن والجنس والعدد، التثنية والجمع، والتعريف والتنكير والاشتقاق<sup>3</sup>. التداخل الصرفي يحدث عندما تؤثر القواعد الصرفية للغة الأم على اللغة المستهدفة على سبيل المثال في اللغة العربية، تكون هناك تصريفات معقدة وقواعد صرفية مختلفة وعند ترجمة هذه القواعد على لغة أخرى مثل الفرنسية، قد يحدث تشوه في الصياغة الصحيحة للجمل، ومثال ذلك أن الجمع في العربية يكون بزيادة الألف والتاء في المؤنث وإذ ما أراد متعلموا الفرنسية جمع الكلمة (فريجدار) فإنهم يجمعونها على (فريجدارات) بزيادة الألف والتاء اتباعا للقاعدة العربية.

### 3-التداخل النحوي:

يظهر التداخل في هذا المستوى من خلال تأثير نحو لغة في نحو لغة أخرى ويؤدي هنا إلى وقوع أخطاء تتعلق بنظم الكلام (ترتيب أجزاء الجملة) وفي استخدام الضمائر وعناصر التخصيص (مثال ال التعريف)، وأزمنة الفعل وحكم الكلام من اثبات ونفي واستفهام وتعجب<sup>4</sup>. اذ يعمل المتكلم على نقل القواعد النحوية التي ألفها واعتادها إلى اللغة التي يتعلمها فيحدث تداخلا نحويا بين نظامي اللغتين.

1-محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، دار الفلاح، عمان دط، دت، ص100.

2-ينظر كريمة أو شيش: التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم اللسان والتبليغ، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002م، ص84-85.

3-محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، ص100.

4-علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص78.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

ومثاله تداخل القاعدة النحوية في بناء الجملة الاسمية عند المالمزيين بالقاعدة النحوية العربية، فينطقون: أحمد يكون مدرس، بدلاً من: أحمد مدرس، اتباعاً منهم للقاعدة النحوية المالمزية التي تشترط كلمة مساعدة تربط بين المسند والمسند اليه، عكس القاعدة في العربية التي لا تشترط ذلك<sup>1</sup>.

كما يؤدي تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (تركيب أجزاء الجملة)، في استخدام حروف الجر خطأ في عدة مواضع فيزيدها المتعلم تارة ويحذفها تارة أخرى، ويستبدل حرف جر بحرف جر آخر، إضافة إلى الأخطاء في عدم المطابقة بين الصفة والموصوف والمعطوف عليه والمعطوف واسم الإشارة والمشار اليه، ومن الأخطاء التركيبية أيضاً أخطاء استخدام الضمائر وفي استعمال عناصر التخصيص كالتعريف والاستفهام والتعجب والاستثناء وأسلوب الشرط، كما هي الحال بين اللغتين الفرنسية والعربية نحو: (Sonne le telephone و La telephone sonne) في تركيب اللغة الفرنسية<sup>2</sup>.

المستوى التركيبي هو أكثر المجالات اتساعاً لحدوث هذا النوع من التداخل لأن كل طالب أو متعلم يخضع للخلط بين التركيب اللغوي الفرنسي والتركيب اللغوي العربي وما بينهما فرق شاسع وخاصة في تركيب الجملة فالجملة في الفرنسية عادة ما تبدأ بفاعل Sujet + verb وتقديم وتأخير هذين العنصرين يؤدي إلى اختلال في المعنى بينما العربية تشتمل على الجملة الاسمية والفعلية والتقديم والتأخير بين عناصرها لا يؤدي إلى اختلال المعنى وإنما يخرج بالجملة إلى أغراض بلاغية متعددة على المستوى البلاغي للغة<sup>3</sup>.

فالتداخل النحوي يتمثل في تنظيم بنية الجملة في اللغة الثانية وفق بنية اللغة الأم، لعدم تمكن المتعلم من اللغة الثانية فيصطحب النظام البنيوي الخاص بلغته الأصلية لأنه النظام الذي يتقنه ويتمكن منه.

ومن التداخلات النحوية التي مردّها تداخل الفصحى والفرنسية ما يأتي:

<sup>1</sup>-محمود محمد قديم ومحمد السماغنة، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، ص391.

<sup>2</sup>-لوييس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص34-35.

<sup>3</sup>-كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص38.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وأثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

- استعمال (لو) في غير محلها من الجملة الشرطية، وذلك للتعبير عن التلطف الموجود في العبارة الفرنسية Voudriez Vous كما نجد أيضا عبارات جديدة مقابلة للفرنسية نحو (لو تفضلت اجلس) المقابلة للعبارة (Voudriez vous ass) فيقول (لو تفضلت اجلس)، وهو يعرف بالعرض في اللغة العربية أي الطلب بلين<sup>1</sup>.

- استعمال (و-ك) مكان الأداة الفرنسية (que) في قولنا (يبدو وكأنّ) وهي ترجمة عبارة: (il parait que) عوضا عن (يبدو أنّ)<sup>2</sup>.

- انتشار صيغة المبني للمبني للمجهول باستخدام عبارة: (من وطرف) أو (من قبل) كقولنا: سُرق البيت من قبل اللص<sup>3</sup> والصّواب سرق اللص البيت.

- عادة ما تبدأ الجملة الفرنسية ب فاعل، فعل (Sujet+ Verb) وتقديم وتأخير هذين العنصرين يؤدي الى خلل في المعنى، على عكس اللغة العربية فهي تشتمل على الجملة الاسمية والفعلية والتقديم والتأخير بين عناصرها لا يؤدي الى اختلال المعنى وانما يخرج بالجملة الى أغراض بلاغية متعددة تدرس على المستوى البلاغي للغة<sup>4</sup>.

نلاحظ من خلال الأمثلة أن متحدث اللغة العربية متأثر بالتركيب الفرنسي، فركّب جملا على منواله مخالفة لقواعد اللغة العربية.

### 4-التداخل المفرداتي (المعجمي):

بالنسبة للتداخل المفرداتي فيعني أن تتدخل كلمة من اللغة الأم عندما يتحدث المتعلم في اللغة الهدف، وتقع هذه الكلمة ضمن سياق الجملة رغم أنها ليست من كلمات اللغة الهدف، وأكثر الكلمات تداخلا الأسماء والأفعال، والصفات، والأحوال، وحروف الجر، وحروف التعجب، والضمائر، وأدوات التعريف والتنكير... ويعتبر التداخل المفرداتي من أكثر أنواع التداخل ملاحظة بعد التداخل الصوتي<sup>5</sup>.

1-نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي -دراسة سوسيو لغوية-جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين -دباغين-سطيف، 2، 2017/2016، ص103.

2-نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي -دراسة سوسيو لغوية-، ص103.

3-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4-قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في العملية التعليمية، اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وأدائها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لغويات، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005م، ص90.

5-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص100.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

-كما أنّه أيضا يتمثل في اقتراس كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية اذ يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم، واذ كانت الكلمات مستخدمة في اللغتين، ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث اللّغة الثانية.<sup>1</sup>

ويمكن أن يظهر ذلك من خلال نقل كلمات من اللّغة المتعلّمة ودمجها في اللّغة الأم ومثال ذلك اقتراس كلمة (فريجار بمعنى ثلاجة) من الفرنسية، والتي نجدها مستعملة في كلّ أنحاء الوطن (الجزائر).

-ونجد كمال بن جعفر قدّم أمثلة في التّداخل المفرداتي الذي يقع بين اللغة العربية واللغة الفرنسية وخصصها في الجانب التّعليقي، منها:

\_تزوجت بأجنبي وعندهما Cinq ans من تاريخ الزواج.

\_ربّما كان electrician إلى غير ذلك.

\_هذه الأمور خاصة بـ leelectricien.

\_فإنما تكتسب par jugement بحكم قضائي.

وقد وردت المفردات الفرنسية في سياقات مختلفة مختلفة من الكلام ففي المثال الثاني مثلا: جاءت "اسما للناسخ كان"، وفي المثال الثالث موقع "الاسم المجرور"...الخ.<sup>2</sup>

كما رصد الباحث لجملة من المفردات الفرنسية التي تتكرر بصفة دائمة وفي سياقات مختلفة على لسان الأستاذ نحو: normalment, oui , donc,ok...الخ.<sup>3</sup>

واستخرج الأستاذ عبد الحميد بوترة أمثلة عديدة لهذا النوع من التّداخل نذكر منها:<sup>4</sup>

\_أوريدو ستخفّض الأسعار.

\_موبيليس تشرع في تغطية 9 ولايات جديدة.

\_شركة سونطراك بالبويرة.

1-محمود محمد قدوم، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، ص79.

2-ينظر: كمال بن جعفر، استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول، كليّة الحقوق بجامعة بجاية أنموذجا، دراسة سوسيو لسانيّة، ص16-17.

3-ينظر: المرجع نفسه، ص17.

4-ينظر: عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية في ظل التعددية اللغوية، ص205-207.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

\_ اكتشفوا اللوحة الرقمية Condor.

\_ كتلة Fln.

\_ صيانة الكمبيوتر.

\_ فيديو + ديمو + تلفزيون ملون.

\_ يستعينون بالكوابل الكهربائية.

\_ خلال الميركاتو الصيفي القادم.

\_ أنه سيكون المثل الوحيد لها في المونديال القادم.

نلاحظ من خلال الأمثلة أن الصحافة الجزائرية المكتوبة أحد الأسباب الرئيسية في شيوع ظاهرة التداخل بين اللغتين العربية والفرنسية، في الوقت الذي يجب أن تؤدي دورها كوسيلة لها أهميتها ومكانتها في الحفاظ على اللغة العربية وصونها وتعميمها، خاصة وهي موجهة لكل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم، فتؤثر بصورة سلبية على اللغة العربية الفصحى وتضعفها فليس جميع القراء قادرين على التمييز بين ما هو أجنبي وما هو عربي، فيتشبع هؤلاء القراء بالمفردات الفرنسية داخل المجتمع على حساب ضعف الفصحى، فلا بد من استخدام المقابل العربي دائماً لنشره على أبعاد نطاق خاصة وأن اللغة العربية الفصحى غنية بمفرداتها.

### 5- التداخل الدلالي:

يمكن أن نميز في التداخلات الدلالية بين عدة أنواع، فهناك التداخل في دلالة المفردات؛ ونعني به قيام متعلم اللغة الثانية ببناء تراكيب فيها أخطاء في دلالة الفعل في سياق اللغة المتعلمة، والتداخل في استبدال الفعل بسبب دلالة الكلمة في اللغة الأم، والتداخل في اشتقاق الفعل من اللغة الأم إلى اللغة الثانية عبر الدلالة، والتداخل في معنى الكلمة وبنائها من اللغة الأم إلى اللغة الثانية.<sup>1</sup>

ويمكن أن نمثل لما أشرنا إليه بجملة First floor في اللغة الإنجليزية، فقد يعطيها العربي معنى الطابق الأول أي دون احتساب الطابق الأرضي، ومثال آخر كلمة (الطبيعة) العربية، قد يعطيها

1- عاصم علي الشحادة، التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، ص 393-394.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وأثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

الأمريكي معنى Nature الأمريكية التي يستعملها بعضهم ناسبا إليها قدرات الخلق والابداع، وهذا النوع من التداخل صعب الاكتشاف؛ إذ قد يستعمل المتكلم كلمة ما في اللغة الثانية معطيا إياها معنى من اللغة الأولى دون أن يكتشف المستمع هذا التداخل في الدلالة، ولا يتم الاكتشاف إلا إذا استمر الحديث مدة كافية، وظهرت مؤشرات تدل على أن المتكلم يعطي الكلمة معنى غير مألوف في اللغة الثانية (الهدف) ومنقولا من اللغة الأولى (الأم).<sup>1</sup>

ويكون التداخل الدلالي في حال اشتملت كلتا اللغتين -الأولى والثانية- كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين فإن متعلم اللغة الثانية يميل الى فهم تلك الكلمات بمعناها في لغته الأولى، ومثال هذا كلمة (location) الموجودة في الفرنسية بمعنى تأجير وفي الإنجليزية بمعنى موقع<sup>2</sup>، فإن متحدثي الإنجليزية إذا ما كانوا بصدد دراسة نص فرنسي فإنهم يفهمونها ويؤولونها على حسب ما اعتادوا عليه في لغتهم، وبهذا ينشأ لدينا تداخل دلالي.

وبالنظر إلى التداخل المفرداتي (المعجمي) والدلالي فإنهما يبدوان متداخلين فيما بينهما وأغلب الدراسات تدمجها معا تحت ما يسمى بالتداخل الدلالي، أو المستوى الدلالي إلا أن التداخل المفرداتي يقع بين ألفاظ اللغات بينما التداخل الدلالي يقع بين المعاني.

### خامسا: أثار التداخل اللغوي:

يعتبر الكثيرون أن التداخل اللغوي الحاصل في اللغة العربية هو عملية مسابرة للعصر، والبعض الآخر يعتبره ظلما في حق اللغة العربية، فإن تحدث المتكلم بأي لغة شاء دون العمل والالتزام بالضوابط، وهذا الأمر له وجهان وقد يكون مفيد في الأنظمة اللغوية التي تتداخل فيما بينها على جميع المستويات وقد يسيء إليها من جوانب أخرى، ومن هذا تنقسم أثار التداخل اللغوي الى إيجابية وأخرى سلبية.

1- محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، ص101.

2- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص79.

# فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

## 1- الأثار الإيجابية:

أ- مسابرة روح العصر: اللغة رمز من رموز العزة والسيادة الوطنية، فهي تمثل هوية القوم أو المجتمع من عدة مجتمعات فهي وسيلة اتصال فيما بينهم، فالقومية هي وسيلة للتفهم والتواصل بين الأفراد في أمور قد تكون عرضة للتغيير والتجديد.<sup>1</sup>

ومنه وجب أن يكون للغة مرونة وحركية تناسب هذا التغيير المستمر في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن واجب الناطقين بها تحاشي التخبط اللغوي الذي تمارسونه أي أن اللغة الأم قد يطرأ عليها بعض التجديد على مستوياتها اللغوية، ولذا وجب عليها أن تتميز بالمرونة والحركة لتمكن ناطقيها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية.

ب- اتساع متن اللغة: يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية الى انتقاء الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والاعريقية في العصر العباسي، فالترجمة زادت أفاظ اللغة واتسع متنها من خلال الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب فهما يشتملان العديد من المجالات من أجل الاستفادة منهما في خدمة اللغة وزيادة متنها.<sup>2</sup>

## 2- الأثار السلبية:

على الرغم من النتائج الإيجابية للتداخل اللغوي، إلا أن له جوانب سلبية أكثر أهمها:

أ- التضخم اللغوي: إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي الى تضخم الثروة اللغوية والزيادة عن الحاجة فيقول "علي عبد الواحد" في كتابه "فقه اللغة": "غير أنها لم تقف في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها"<sup>3</sup>.

ب- الصراع اللغوي وتدخل في الأصوات وفي النسق الصرفي، المعجمي، الصوتي، والدلالي، فمثلا ممنوع التدخين مصاغة باللغة الفرنسية والصواب التدخين ممنوع مبتدأ+ خبر، ذلك أن: "تلقين لغتين في

1-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص136.

2-المرجع نفسه، ص130.

3-علي عبد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط4، 2009م، ص115.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

أن واحد يؤدي إلى تدافعهما، فعدم استقرار نسقيهما في العضو الذهني المهياً لحفظ الملكة اللغوية المكتسبة"<sup>1</sup>.

ج-موت اللّغة: اللّغة مثلها مثل النّاس فهي تضعف وتموت، وتصح وتعوج وتسقم وتنحط فموت اللّغة بموت أمّتها وتقهرها بفناء قومها، ويحدث هذا أن تعزى اللّغة من لغة أخرى، حيث يكون الغزاة أكثر عدداً من أهل اللّغة المغزوة، وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتّصارع فيما بينهما<sup>2</sup>.

د-ضعف متن اللّغة: إنّ وجود التّداخل اللغوي على مستوى اللّغة الواحدة والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب فيكون في بدايته مقبولاً من طرف اللّغة ولكنه بمرور الوقت يضعف متن اللّغة بتغلغل التّداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الاعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها<sup>3</sup>.

### المبحث الثاني: الرّسوم المتحرّكة:

#### أولاً: تعريف الرّسوم المتحرّكة

تعدّ الرّسوم المتحرّكة أكثر البرامج التي يتعلّق بها الطّفل ويتابعها ويعيش معها طفولته وأحلامه ويستمتع لمفرداتها وأصواتها ويتأمل شخصياتها محاولاً تقليدها من جميع النّواحي.

تُعرّف الرّسوم المتحرّكة بأنّها: "حكاية وقصّة تمثّل فكر وثقافة من رسمها بل تتضمّن ما شاء راسمها من عقائد وأخلاق، يتأثر بها -غالبا- المشاهد، سواء شعر بذلك أو لم يشعر"<sup>4</sup>.

فالرّسوم المتحرّكة هي: "مجموعة الصّور التي تمرّ بسرعة معينة لتخدع العين البشرية حيث أنّ الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري وتظل ثابتة على العين بمقدار 20/1 من الثّانية ثم يتم تبديلها وهو كذلك قالب في انتاج الأفلام السينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة

1-محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ص11.

2-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص124.

3-المرجع نفسه، ص126.

4-محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، (د ط)، 2010، ص21.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة ويستدعي إنتاج فيلم الرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدة تلو الأخرى وكأنها تتحرك"<sup>1</sup>.

أي الرسوم المتحركة عبارة عن مجموعة من السلاسل والأفلام الموجهة بشكل خاص للأطفال بهدف الترفيه أو التربية والتعليم والتي قد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي عليهم، وقد تؤدي إلى ترسيخ قيم وسلوكيات جديدة فيهم.

وتنقل حلا قاسم الزعبي تعريف محمد عوض للرسوم المتحركة: "بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس والتأثير في الأطفال"<sup>2</sup>.

فالرسوم المتحركة برامج مخاطبة للطفل عن طريق الخدع البصرية وهذا ما يجعل تأثيرها كبيراً من خلال الألوان والأصوات حيث يصبح الطفل متعلقاً بها كثيراً.

### ثانياً: نشأة الرسوم المتحركة

يرتبط تاريخ الرسوم المتحركة بتاريخ فن التحريك السينمائي باعتباره أحد أنواع وتقنيات هذا الفن.

ففي سنة 1908م أحدثت الرسوم المتحركة علامة فارقة في تاريخ البشرية من قبل "إيميل كوهل" واسمه الحقيقي Emil courtet حيث قدم أول رسم متحرك سينمائي وهي<sup>3</sup>، والذي توج بعرض فيلمه الأول بتاريخ 17 أوت 1908م بمسرح جيمنار بباريس وهو فيلم طوله 36 متراً وعرضه دقيقة و57 ثانية تحت عنوان Fantasmaoorte<sup>4</sup>.

1- أندرية جلوكسمان، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، تر: وجيه سمعان عبد المسيح، المجلس الأعلى للثقافة، (د ط)، 2000م، ص17.

2- حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من جهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م، ص30.

3- Andria Mampianinav, Enfants et dessin animés entredrameet privilege, department de sociogie memoire de dea, faculte de droit, deconomie, de gestion et de sosiologie, universite dantanarivo, 2010-2013, p14.

4- رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997م، 68.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

وفي عام 1915م تم اختراع ورق السيليلوز هذه التقنية ساعدت في تقدم انتاج الرسوم المتحركة في وقت مختصر وبجهد أقل، كما تعددت أنواع الإنتاج من أفلام إلى سلاسل منها الصامتة والناطقة والملونة والغير ملونة، حيث أنتجت أول سلسلة بالأبيض والأسود من قبل "أوتوماسمر" وفي عام 1917 أنتج أول فيلم رسوم متحركة ملون من طرف "جون براي" John pray بعنوان "قلب الضفدعة" إلى جانب فيلم "والتر ليتنز" والذي أنتج بمساعدة ديزني.<sup>1</sup>

ويعود الفضل الأكبر في نشر ثقافة أفلام الرسوم المتحركة للفنان "والت ديزني" والذي يعتبر من أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحركة شهرة إذ يعد هو أول من ابتكر أشهر شخصيات الرسوم المتحركة "ميكي ماوس" سنة 1928.<sup>2</sup>

هذا الفيلم الذي حصل على شعبية كبيرة في كل أرجاء العالم حتى اقترنت تسمية الرسوم المتحركة عند البعض باسم "ميكي".

وتعتبر معظم أفلام الرسوم المتحركة أفلام هزلية ترفيهية تعتمد على المواقف المضحكة والمسلية عن طريق وضع بعض الشخصيات التي غالبا ما تكون من الحيوانات الأليفة في مواقف مضحكة بحيث تتكلم وتتصرف وحتى تفكر كالإنسان وذلك بحثا عن تقديم كل ما هو غريب وغير مألوف والذي لا يمكن تحقيقه أو إيجاداه على أرض الواقع.<sup>3</sup>

واستخدم ديزني موهبته في رسوم متحركة صامتة بعنوان plan graze، كما أصدر والت ديزني في نفس السنة فيلم "باخرة ويلي" "Steamboat wille" ويعتبر هذا الفيلم علامته فارقة في عالم الرسوم البشرية حيث أنه أول فيلم مصاحب للصوت قدمه "والت ديزني" والذي ظهرت فيه شخصية "ميكي ماوس".<sup>4</sup>

تمكن والت ديزني من تحويل الرسوم المتحركة إلى صناعة سينمائية من خلال تعامله مع عدد كبير من المصممين والرسامين ومصممي الديكور ومختصين في الأصوات، وبتحول الرسوم المتحركة

1- رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، ص69.

2- محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد6، العدد01، 2020م، ص101.

3- رشيدة بشيش، المرجع السابق، ص69.

4- هشام سعيد فتحي عمر البرجي، أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019، ص66.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وأثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

لصناعة ظهرت عدد من الشركات الضخمة المهتمة بصناعة هذا النوع من الأفلام وهي معظمها أمريكية مثل برامونت، يونيفيرسل، فوكس، كولومبيا، وغيرها وبالرغم من تعدد مؤسسات الإنتاج إلا أن والت ديزني بقيت هي المسيطرة بفعل تخصصها في إنتاج الرسوم المتحركة لاعتنائها الكبير بالمؤثرات الشكلية مثل ألوان الرسوم الجميلة والأصوات المثيرة وباقي فنون الإثارة الأخرى.<sup>1</sup>

وبالنسبة للمنطقة العربية فقد بدأت الرسوم المتحركة فيها مع مطلع القرن العشرين، ثم تطورت بظهور التلفزيون.<sup>2</sup>

### ثالثا: مميزات الرسوم المتحركة

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- أن فن الرسوم المتحركة من الفنون الخطيرة لأنه يعطي للفنان أو الرسّام إمكانيات غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيلحق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.<sup>3</sup>
- 2- تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة.<sup>4</sup>
- 3- تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوّقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنّها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.
- 4- بالرغم من أنّها خيالية لكنها قد تستمد شخصيتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المألوف مما يعطيها سحرا خاصا.<sup>5</sup>

1-رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، ص70.

2-محمد عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، (د ط)، 1431هـ، ص20.

3-زينب مهية، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، م1، ع1، ديسمبر2017م، ص264.

4-غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، مجلة التصميم الدولية، م7، ع2، 2017م، ص117.

5-زينب مهية، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، ص265.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

إنّ الرسوم المتحركة تمتلك قوة وإثارة وجذب انتباه تفوق تأثير الوسائل الأخرى، فهي تمثل الواقع المجرد الذي يصعب إدراكه بالحواس تمثيلا حيا ملموسا، كما أنّها تعتمد على الأفكار الخيالية التي تقرب الطفل من فهم الواقع بصورة جذابة وغير تقليدية.

### رابعا: جوانب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال

#### 1- إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة بالنسبة للأطفال:

من التأثيرات الإيجابية للرسوم المتحركة على الطفل:

أ- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته: لأنّها تنقله إلى عوالم جديدة لم تخطر على باله، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعدّدة في التفكير والسلوك.<sup>1</sup>

ب- تنمية اللغة: بحيث تقدم الرسوم المتحركة للطفل لغة عربية فصيحة مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة<sup>2</sup>، كما يمكن للطفل من خلال مشاهدة أفلام الكرتون تعلّم كلمات جديدة بل واستيعاب السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات، وهذا يساعدهم لاحقا على استخدامها في السياق ذاته، أو في آخر مشابه<sup>3</sup>. وتقدم له مفردات لغوية كما أنّها تعطيه طلاقة في الكلام، فاللغة تسهم اسهاما غير مباشر في نمو الطفل المعرفي.

ج- تلبى بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يكتشف في كل يوم جديدا وغريزة المنافسة فتجعله يطمح دائما لتحقيق التّجّاح ويسعى للفوز<sup>4</sup>.

د- تقدم المتعة والترفيه عن النفس.

#### 5- تقدم العلم والمعرفة بصورة بسيطة وواضحة ومفهومة وشيقة وجذابة<sup>5</sup>.

1- صادق أبو حسن، وسائل الاعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، الدار المتحدة، الأردن، (د ط)، 1998م، ص11.

2- منال ردوي، تأثير القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر، 03 جوان 2017م، م5، ع10، ص218.

3- تسنيم عبد الرحمان النمر، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية، بصائر التربوية، <https://basaer|online.com>.

4- نوال زايد، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي والديموغرافي، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015-2016م، ص114.

5- جمال بن زروق، أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، Vol03.social sciences journal، N° 01، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة عنابة، 2009م، ص182.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

6-ترك القيم الإيجابية و غرسها في نفوس الأطفال كقيم التعاون، الصداقة، الأمانة والإخوة.

7-توضيح بعض المفاهيم التي يركز عليها الأطفال كالخير والشر، والصدق والكذب.

8-تساعد الأطفال على اكتساب الصفات الإنسانية الجيدة وتنمي شخصياتهم.<sup>1</sup>

9-أنماط سلوكية إيجابية (رد التحية، شكر الآخرين، تنظيم الوقت، الحفاظ على البيئة).

10-العادات الحسنة (الترتيب، النظافة، النظام).<sup>2</sup>

### 2-سلبيات أفلام الرسوم المتحركة:

أ-التلقي لا المشاركة: إن مشاهدة البرامج التلفزيونية تقتل المبادرة والمشاركة، ذلك أن التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال لا المشاركة فيها.

ب-إعاقة النمو المعرفي الطبيعي: وذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يحرك طلب المعرفة مستخدماً حواسه كلها، ويختار ويبحث ويحرب ويتعلم، فتقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة.<sup>3</sup>

ج-تعرض هذه الرسوم المتحركة أفلاماً تحت الطفل على العنف والعدوان وتجعله يميل إلى العدوانية في تصرفاته.<sup>4</sup>

د-خطر الرسوم المتحركة في التحصيل الدراسي قوي جداً، لأن الطفل يقضي مدة طويلة من الزمن من أمام الشاشة، يتفرج على الرسوم المتحركة فلا يستطيع التركيز ولا مذاكرة دروسه وإنجاز واجباته المدرسية.<sup>5</sup>

1- أحمد عبد الغفار بسيوني، وسائل الاعلام وتأثيرها على شخصية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د ط)، 2018م، ص64.

2- غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً، ص118.

3- سميحة عليوات، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل وسلوكه، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، م24، ع53، جوان 2018م، ص30.

4- خيارى رضواني، سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة ورقلة-الجزائر، م2، ع2، ديسمبر 2019م، ص16.

5- حنان عتوم، تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، العلوم التربوية، تربية الطفل العربي، أكتوبر 2020م، <https://e.3arabi.com>

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

5-تقليل درجة التفاعل بين أفراد الأسرة، فيتوقف الطفل عن التّخاطب مع أسرته وتساعد عللا تنمية العزلة الاجتماعية.

6-تقدم أحيانا مفاهيم عقدية وفكرية مخالفة للإسلام يستخدمها دعاة الباطل في بث أفكارهم، وأحيانا تعتمد الرسوم المتحركة السخرية من المسلمين<sup>1</sup>.

7-تقدم قيم سلبية مثل (الاتكالية، الكذب، الغيرة، الغرور، الأنانية).

8-تقدم أنماط سلوكية سلبية مثل (تدمير الأدوات، عدم المبالاة، السرقة، عدم الاحترام والتقدير، الخوف، صداقة البنات مع الأولاد، الخيانة والخداع، القتل)<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أنّ أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته يكون إيجابا وسلبا، فهي عامل تأثير قوي يمكنه أن يعمل على تنمية مهارات وحواس الأطفال كما أنّها في المقابل تنمي مهارات سيئة لديهم، لذا وجب علينا متابعة ما يشاهده أطفالنا وتقديم ما يناسب سنّهم لتنمية الفكر والثقافة لديهم بشكل سليم.

### المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي لدى الطفل

#### أولا: مفهوم الاكتساب اللغوي

تعدّ الطفولة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية باعتبارها مرحلة حساسة ومهمة في آن واحد.

فباستقرار هذه المرحلة يكون لدينا ناشئ سوي قادر على اكتساب لغته القومية بشكل سلس، والطفل في وقتنا الراهن قادر على تعلّم اللّغة من والديه ومن وسائل الإعلام المختلفة وبخاصة أفلام الكرتون وغيرهم من المصادر التي تعمل على اكساب اللّغة للطفل قبل أوانه في بعض المرّات.

وعلى هذا الأساس وجب أن نتطرّق الى مفهوم الاكتساب بشقيه اللغوي والاصطلاحي.

1-غادة أحمد بعلوشة، أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، ص26.

2-غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، ص119.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

1- لغة: يعبر عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدّة أبرزها في "قاموس مختار الصحاح" حيث يعرف أبو بكر الرازي الاكتساب بقوله "وهو من كسب (ك س ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب، بمعنى طيب الكسب والمكسب، ويكسر الكاف بمعنى وكسبه أهلي، والكواصب الجوارح، تكتسب تكلف الكسب والكسب بالضم عصار فيها".<sup>1</sup>

وجاء في قاموس المحيط "كسب: كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وَكِسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ، طلب الرزق أو كَسَبَ: أصاب واكْتَسَبَ: تصرّف واجتهد وكسبه: جمعه".<sup>2</sup>

"الكسب: هو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر ولا يوصف فعل الله بأنه كسب لكونه منزها عن جلب نفع أو دفع ضرر".<sup>3</sup>

ومنه فإن التعاريف المذكورة أعلاه تتفق على أن الاكتساب مشتق من الجذر اللغوي (ك س ب)، وتعني طلب الرزق.

ب- اصطلاحا: بعد وقوفنا على التعريف اللغوي لا بد من الانتقال إلى التعريف الاصطلاحي باعتبار الاكتساب القاعدة الأساسية لتعلم الطفل اللغة السّوية.

يقصد باكتساب اللغة: "تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التّعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع".<sup>4</sup>

فقدرة الانسان على اكتساب اللغة غير مقصورة على أكبر حجم دماغه عن الحيوانات، بل إنّ هذا الدماغ يختلف في تكوينه وبنيته التشريحية وقدرته الاستيعابية، وهذه المقدرة الدّاتية هي موهبة فطرية منحها الله لبني الانسان دون سائر المخلوقات، ومن ثم فإنّ الأقسام ذوي الأجسام الضئيلة

1- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، تخريج ديب الباغا، دار الهدى، الجزائر، ط4، 1990م، ص362.

2- الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للشر والطبع والتوزيع، مراجعة أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مصر، 2007م، ص1414.

3- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (الكسب)، مصر، (د ط)، 2000م، ص154.

4- سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (د ط)، 1982م، ص184.

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

والرؤوس الصّغيرة يملكون دماغا قادرا على ملكة اللغة على الرغم من صغر حجمه عن بعض الحيوانات.

كما يرى الدكتور محمد حولة أنّ اكتساب اللّغة Acquisition du langage يركز على عاملين يتمثل أحدهما في:

\_ "العامل العضوي المكون من حاسة السّمع والجهاز النطقي الذين يعملان من خلال أوامر الجهاز العصبي بصفة مباشرة حيث نجد بينهما توافقا وانسجاما. ويتمثل العامل الثّاني في:

\_ المحيط أي الوسط الاجتماعي وبخاصّة الأسرة التي تحقّق شروط وميكانيزمات استعمال الأعضاء السابقة للتّكلم بلغة صحيحة وسليمة، لما توفره من التبادل العاطفي المشجّع للنشاط اللّغوي"<sup>1</sup>. من خلال هذه التعريفات نجد أنّ عملية الاكتساب اللّغوي مرهونة بالطفّل وبيئته على حدّ سواء، فكلّما كان الطّفّل سليما عضويا قادرا على السماع والكلام ويتواجد داخل محيط أسري يعين على تعلم اللغة كالأب والأم والإخوة تصبح لديه قابلية للاكتساب وبخاصّة في سنواته الأولى.

### ثانيا: آليات اكتساب اللغة:

لا بدّ من توفر عدّة آليات حتى يتمكّن الطّفّل من اكتساب اللّغة وهذه الآليات تتمثّل في:<sup>2</sup>

1- القدرة على الكلام (Ability to speak): ويقصد به سلامة الجهاز العصبي والمخ والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة التي تعمل على فك الترميز اللغوي، بطرق متعددة ودقيقة جدّا، فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصورة الصوتية للكلمة، تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة.

2- معرفة الكلام (Knowledge of speak): يتعلم الطفل الكلام من خلال الوسط الذي يعيش فيه، عن طريق إدراك جميع المعاني ومدلولاتها بصفة عامة فمن معاشه يستخلص المعاني، والمعرفة

<sup>1</sup>-ينظر: محمد حولة، الأطفونيا علم اضطراب اللّغة والكلام والصوت، دار الهمة، الجزائر، د ط، 2007، ص21.  
<sup>2</sup>-بلفاسم جياب، آليات اكتساب اللّغة وتعلّمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص106-108 "بتصرف".

## فصل نظري: التداخل اللغوي و آثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

التي يكتسبها عن نفسه أولاً، ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في: المخطط الجسدي، الزمان والمكان...

**الإدارة في الكلام (Will to speak):** يعرف ديكرت الإدارة على أنها قدرة الإنسان على فعل شيء وعدم فعله، وأيضاً القدرة على اثباته ونفيه، أي قدرة ذهن الشخص على اتخاذ هذه القرارات من عدمها، حيث يقول ديكرت: "أن الحرية أساس الإدارة وحرية الإدارة تأتي من تجربتنا الشخصية لها"، أما الإدارة في علم النفس، فيرتبط بالجانب العاطفي للطفل، أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمع بدفعه للكلام أول العكس تكفه عن ذلك، لذا فالتعليم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية.

فالقدرة على الكلام هي الآلية الأولى لاكتساب اللغة وذلك بسلامة المح والجهاز العصبي على حدّ سواء لأنّ القدرة اللغوية تمرّ (بتحديد المعاني وتخزينها والفهم اللغوي) لتصلّ إلى القدرة على التعبير اللغوي النطق والفهم الصحيح للكلمة، فبعد القدرة على الكلام يستطيع الطفل معرفة وفهم ما ينطق به من خلال المحيط الذي يعيش فيه وأثر السلوكيات التي يقوم بها نتيجة احتكاكه بغيره، ويعدّ معاش الطفل دوراً مهماً في آلية الإرادة في الكلام لأن الطفل مزال صغيراً في هذه المرحلة، فكلما وجد محيطاً يدفعه لتكلم كان مندفعاً في الكلام خاصة إذا كان أول الأبناء والعكس صحيح.

ومنه فآليات اكتساب اللغة بأقسامها الثلاث الركيزة الأساسية من أجل طلاقة لغوية سليمة.

### ثالثاً: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

إن اكتساب الطفل للغة دليل على أن بنيته العقلية سليمة فهي تتطور شيئاً فشيئاً تماشياً مع سنه، واكتساب اللغة يمرّ عبر مرحلتين أساسيتين تضم كل واحدة منها العديد من المراحل الفرعية نذكرها كما يلي:

#### 1- المرحلة ما قبل اللغوية: وهي مرحلة تمهيد واستعداد تشمل:

- "الصراخ: ويبدأ منذ صرخة الميلاد، نتيجة دخول الأكسجين إلى الرئتين، وهو بادرة من بؤادر الطفل على التصويت، ودليل على سلامته حيث يستعمل الطفل الصراخ كمظهر عفوي عند احساسه

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

بالجوع، الألم أو الانزعاج لكن سرعان ما يدرك أنه وسيلة للاتصال لأن الأم تلبية رغباته إذا قام بالصراخ، فيستخدمه للتواصل بشكل قصدي<sup>1</sup>.

إذن فالصّراخ وسيلة تواصل بين الطّفل وأمه، فهو يعد مرحلة تمهيد واستعداد لمراحل غير لغوية لاحقة.

- "المنأغة: ينتقل الطّفل من الصراخ إلى المنأغة، حيث يصبح بإمكانه أن يلفظ الأصوات مثل: "با، ما،..."، وذلك يكون في الشهر السادس وهذا ما يساعد في ظهور الكلمات الأولى بعد التعزيز من قبل العائلة"<sup>2</sup>.

فمنأغة الطّفل هو تلفظ إرادي لبعض الأصوات لأن جهازه الصوتي في الشهر السادس لم ينضج بعد، ويجب على الأم أن تناغي ابنها لينأغي أصواتا أخرى جديدة.

- "التقليد: عندما يجتاز الطّفل مرحلة المنأغة يحاول أن يقلد الأصوات وخاصة الصّوت البشري، وإذا تلقى التّشجيع من المحيط (الوالدين) فإنّه في حدود السنّة يتمكّن من نطق الكلمات"<sup>3</sup>.

إذن فمرحلة التقليد هي همزة الوصل بين مرحلة ما قبل اللّغة والمرحلة اللّغوية حيث يقلد الطّفل أصواتا من بيئته اللّغوية ويصبح قادرًا على نطق كلمات مع تمام سنته الأولى إذا وجد التّشجيع.

2- المرحلة اللّغوية: بتشجيع من العائلة وبمساعدة الحواس يدخل الطّفل مرحلة الإنتاج اللّغوي.

- "مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة: حيث تنمو مفردات الطّفل وكلما تقدّم في السنّ يزيد نموه اللّغوي وفي حدود السنتين يملك من 50 إلى 250 كلمة، ويمكن للطّفل في هذا السنّ استعمال الكلمة مكان الجملة وعباراته في السنوات الأولى تكون سليمة من النّاحية الوظيفية بمعنى أنّها تؤدي المعاني التي يريد الطّفل التعبير عنها قد تكون ناقصة أو غير صحيحة من ناحية التّركيب اللّغوي"<sup>4</sup>.

ففي هذه المرحلة يكتسب الطّفل كلمات جديدة إذ نجده يلفظ كلمة واحدة قاصدا بذلك جملة مثلا يقول: "حليب" ويقصد بذلك: "ماما أعطني الحليب".

1-ينظر: راضية بن عريبة ونصيرة شوال، مدخل إلى الأطفونيا علم اضطراب اللّغة والتّواصل، ألفا للوثائق نشر واستيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1، 2016م، ص28. -بتصرف-

2-المرجع نفسه، ص 28.

3-المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

4-راضية بن عريبة، نصيرة شوال، مدخل في الأطفونيا علم اضطرابات اللّغة والتّواصل، ص29.

## فصل نظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل

"مرحلة الجملة القصيرة: في بداية العام الثالث يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره في جمل قصيرة وبسيطة، ويكون استخدام العقل في مرحلة متأخرة لأن ادراك الأسماء واستعمالها يسبق ادراك العقل واستعماله حيث يصبح الرصيد اللغوي للطفل في نهاية العام الثالث يتراوح ما بين 600 و1000 كلمة"<sup>1</sup>.

إذ يستطيع الطفل في عامه الثالث التعبير عما يجول في خاطره ضمن جمل قصيرة مع استعمال الأفعال إضافة إلى الأسماء وهذا ما يزيد من حصيلته اللغوية.

"مرحلة الجملة الكاملة: تزداد قدرة الطفل على تكوين الجمل حتى سن الرابعة والنصف أين يتمكن من استعمال جمل تتكون الواحدة منها من أربعة أو ستة مفردات وتنمو قدرة الطفل على استعمال الجمل المرقبة تبعاً لدرجة ذكائه ومستواه الاجتماعي ...، وبعد سن خمسة سنوات يتمكن الطفل من الإنتاج السليم ويستطيع توظيف الزمن بصفة جيدة مع احترام التركيب الصحيح للجملة، ويكون رصيده حوالي 2500 إلى 3000 كلمة وتقترب لغته من لغة الراشد"<sup>2</sup>.

إذن في هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على تكوين جمل واضحة، لأنه كلما ينمو جسمياً ينمو لغوياً، وبالتالي يصبح لديه قاموس لغوي، حيث يستطيع التمييز بين البني والأزمنة ومع تقدمه في العمر يتمكن من الإنتاج والتوظيف السليم للغة.

1- راضية بن عريبة، نصيرة شوال، مدخل في الأرففونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل، ص29.

2- المرجع نفسه، ص30.

# فصل تطبيقي:

## دراسة ميدانية



## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

تطرت في هذا الفصل إلى:

نماذج من أفلام الكرتون من قناتي MBC3، CN بالعربية التي تحتوي على التداخل اللغوي، وأرفقت هذا الفصل باستبيانات طرحت فيها مجموعة من الأسئلة منها الموجهة إلى الأساتذة ومنها إلى أولياء الأطفال من سن 4-13 سنة، وقمت بتحليلها واستنتاج نتائجها مع التعليق عليها وتفسيرها إن أمكن ذلك.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

### 1- نماذج تحتوي على التداخل اللغوي في أفلام الكرتون:

#### نموذج من كرتون دورا

في الحلقة الأولى من كرتون دورا نجد التداخل باللغة الإنجليزية في:

Hi lam Dora اليوم هو يوم مميز في مدرسة الرقص

Oh It's a mistake لا بد أن الموصل ترك أحذية الرقص في مدرسة الرقص بالخطأ

No need to worry أنا سأحضر الأحذية

Correct التل قفز الأرناب

Let's go هيا بنا

I dance ألف وأحرك كلتا الذراعين عندما أرقص..

Fantastic انهضوا

In the left or on the right هل حضيرة بيبي

Yes on the right هيا يجب أن نحضر الأحذية

Where is the school on the left or on the right

Yes on the right هيا لنحضر أحذية الرقص.

#### نموذج من كرتون غامبول

في حلقة الإعلان من كرتون غامبول نجد التداخل باللغة الإنجليزية في:

Oh I know سأقول لكما ماذا سنفعل

Hello أهلا أهلا

television لديكم

الجزء المتبقي من المايكرويف

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

صوت الكومبيوتر يذكرني بالزلال

سمفونية soft word

Gateau مقرمشة محلاة بطبق من الكريم ومحشوة ببندق الشانتي والشكولاتة والكاكو.

### 2- أدوات جمع البيانات:

إنّ نجاح أي بحث علمي يتوقف على الاستخدام الأمثل للأدوات والتقنيات المنهجية، وعلى الرغم من تعددها إلى أنّها أدوات وجدت من أجل جمع المعلومات، وحصر المادة العلمية في يد الباحث، ولا بد أن توجد في كلّ دراسة علمية أكاديمية، وهي تختلف بحسب طبيعة الموضوع وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث لذا فإنّه عند اختيار وسائل جمع المعلومات يجب أن نراعي فيها مدى مطابقتها واتفاقها مع طبيعة الموضوع المدروس، وبما أنّ موضوع دراستنا " التداخل اللغوي في أفلام الكرتون وأثره في اكتساب الطفل للغة العربية"، لذلك فقد استوجب علي أن أتخذ عدّة وسائل لجمع المعلومات والبيانات التي لها صلة بالموضوع، وعليه فإنّ أنسب الوسائل التي استخدمناها هي: المقابلة وطريقة الاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة والآن سأتطرق الى توضيح أول وسيلة وهي:

#### أ-المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، وهي خطوة مهمة تساعد الباحث في الإجابة عن بعض التساؤلات مما يسمح له بالتقرب أكثر من موضوع بحثه.

كما أنني استخدمت المقابلة في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الملاحظة فهي "تسمح للباحث بالتقرب أكثر من موضوع الاهتمام وتساعده في تشكيل بعض التساؤلات أو الفرضيات (...)، تساعد أيضا على التصرف على بعض القضايا التي لا يمكن لنا أن نتجه إليها ونحن بعيدون عن الواقع المباشر".<sup>1</sup>

1-محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، وهران، ط2، 2002م، ص48.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

وتعرف أيضا بأنها: "تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته"<sup>1</sup>.

حيث أجريت مقابلة مع المعلمين وقيمت بتسيير بعض الحصص واكتفيت بحضور بعضها الآخر.

### ب- الاستبانة:

وهي "أداة يتم تصميمها من قبل الباحث لجمع المعلومات وتضم مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي تعطى لعينة الدراسة ويطلب منهم الإجابة عليها بالطريقة التي يحددها الباحث، وذلك حسب الأغراض والأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال البحث"<sup>2</sup>.

فهي "تلك القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية للتقدم الى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة"<sup>3</sup>.

وتعدّ من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات فهي وسيلة تفرض على الباحث التقيّد بموضوع البحث وعدم الخروج عن المسار الذي يرسمه للوصول الى الهدف المنشود، وعن كيفية توزيع الاستبانة فقد تمّ توزيعها على ثلاث مدارس، هذا بالنسبة للاستبانة الخاصة بالأساتذة، أما الخاصة بالأولياء فقد وزعتها على مختلف الأشخاص واخترت المدارس والأولياء بالنظر الى الموقع الجغرافي الذي يمكنني من التردد عليهم عدّة مرات بسهولة، وبلغ عدد أفراد عيّنة الدراسة 10 أساتذة، 10 أولياء، وتتكون استمارة الاستبانة الخاصة بالأساتذة من 20 سؤالاً، والخاصة بالأولياء من 10 أسئلة.

1-ينال حمادي، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)، 2015م، ص92.

2-عمر عبد الرحيم نصر الله، اساسيات ومناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص257.

3-أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 09-2003م، ص220.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

### 3- إحصاء وتحليل استمارة الاستبانة:

#### أ- الخاصة بالأساتذة:

#### السؤال الأول: فيما يتعلق بالجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	20%
أنثى	8	80%
المجموع	10	100%

-نلاحظ من خلال إحصاء الجدول أنّ نسبة المعلّّات الاناث بلغت (80%) وهي تفوق نسبة المعلمين الذكور (20%) وهذا يعود الى أنّ الاناث بطبيعتهنّ يملن الى القطاع التّعليمي أكثر، لأن المرأة هي التي تتكفل بتربية أبنائها والتعامل معهم برقة وحنان ممّا يعطيهم الأمان ويدفعهم لحب الدّراسة والتّعلق بها، أما الذكور عكس ذلك فهم بعيدون عن تربية الطّفل، إضافة الى أنّهم أحيانا تظهر علامات القلق واستعمال الخشونة بدل الرّقة والحنان.

#### السؤال الثاني: فيما يتعلق بالسن

يتراوح متوسط العمر عند المستجوبين في الاستبيان 41 سنة، وهذا عمر مناسب وجيد للتعليم، حيث يكون فيه المعلم في مرحلة شبابه أي مازال قادرا على العطاء والقبالية في التعلم والتّعليم ويكون قد اكتسب نوع من الخبرة.

#### السؤال الثالث: فيما يتعلق بالأقدمية

تراوحت أقدمية المعلمين ما بين 10-32 سنة وهي كافية لأن يكون المعلم ذا خبرة وتساعده في الوصول بالمتعلم إلى الأهداف المرجوة، والخبرة تعتبر من أهم الأسس التي تساعد في نجاح عملية التعليم، مما يؤهلهم لتقديم ملاحظات واجابات تفيدنا وتدعم دراستنا.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

### السؤال الرابع: فيما يخص التكوين

النسبة الغالبة كانت التكوين الجامعي (90%)، وهو يعتمد على الجانب اللغوي أي البحث في اللغة ولا نتجاوز أن من تلقوا تكوين جامعي أوردفوا الى التكوين التكنولوجي للتربية (10%) فهم يمتلكون خبرة عملية فعلية كون هذا التعليم يعتمد على الجانب البيداغوجي، وجميع هؤلاء الأساتذة يتلقون تكويننا مستمرا يتابعون من خلاله له تطوير امكانياتهم وقدراتهم البيداغوجية والتعليمية التربوية ويواكبون كل ما يستجد في مجال التعليمية من خلال الندوات، والملتقيات التربوية مع المفتشين والمؤطرين البيداغوجيين.

### السؤال الخامس: هل تؤثر اللغة الأجنبية على استيعاب اللغة الأولى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	8	80%
أحيانا	2	20%
أبدا	0	0%
المجموع	10	100%

نلاحظ من الجدول أن أغلب الأساتذة أجابوا بأن تأثير اللغة الأجنبية على استيعاب اللغة الأولى يكون غالبا (80%)، فتعلم لغات جديدة يمكن أن يؤثر على التلميذ ويؤدي إلى الخلط بين القواعد اللغوية والمفردات كما يمكن أن يسبب الالتباس والصعوبة في التعبير بوضوح في كل من اللغتين أما بالنسبة للإجابة أحيانا (20%)، فذلك راجع الى كفاءة التلميذ ولكل حسب مستواه العلمي ومكتسباته الذهنية.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال السادس: ماهي اللغة الأجنبية التي نجدها أكثر تأثيرا على اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فرنسية	7	70%
انجليزية	3	30%
المجموع	10	100%

يتبين من نتائج الجدول أن النسبة الأعلى من الإجابات الفرنسية (70%)، فهي الأكثر تأثيرا على اللغة العربية وذلك راجع إلى قرب بعض المصطلحات التي نستعملها في المحيط الخارجي، أما الإنجليزية فكانت نسبتها أقل (30%) بسبب أنها جديدة بالنسبة للتلميذ والمعلم.

السؤال السابع: على أي مستوى لغوي يؤثر هذا الاكتساب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الصوتي	2	20%
الصرفي	2	20%
التركيب	4	40%
المعجمي	6	60%
الدلالي	1	10%

نجد من خلال تحليلنا للاستبانة أن المستوى المعجمي كانت لديه النسبة الأعلى (60%)، حيث يدرس فيه العلاقة بين الكلمات الاستدلالية مقارنة بين اللغات الأجنبية واللغة العربية مثلا: في اللغة الفرنسية: كلمة "Sucre" وهي قريبة جدا من كلمة "سكر" باللغة العربية نقول إن لها نفس الدلالة المعجمية.

أما بالنسبة لتركيب الجملة باللغة العربية: فعل + فاعل + مفعول به. مثل:

قرأ محمد الكتاب. يختلف عن اللغة الفرنسية: فاعل + فعل + مفعول به. مثل:

Mohamed lit le livre.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

أما اللغة الإنجليزية: فاعل + فعل + مفعول به. مثل:

بالنسبة للمستوى الصوتي (20%) فإنّ التلميذ عند تلقي اللغة العربية مع اللغة الأجنبية يقع عنده نوع من التداخل اللغوي، فإذا تعرض لتعدد بين ثلاثة لغات زاد الأمر تعقيدا بحيث يقع في خلط صوتي مثلا:

حرف g ← ق

أما بالنسبة الصّرفي (20%) نأخذ المذكر والمؤنث مثلا على ذلك، لأن التلميذ لا يزال لم يفرق بينهما السنة الثالثة الابتدائي باعتبارها أول سنة لدراسة اللغات الأجنبية في المدرسة.

في اللغة العربية هناك ما يجعلك تميز الفرق بين المؤنث والمذكر وهي التاء في الأخير، أما اللغة الفرنسية لا يمكن التّفريق بينهما إلا في حالة الجمع والمفرد ذلك بإضافة "s" آخر الكلمة تدلّ على الجمع مثل:

Grand ← Grands

أما اللغة الإنجليزية مثلا:

الباب door، طفلة girl.

هنا لا يمكن التّفريق بين المؤنث والمذكر لذلك لا يمكننا القول إنّ التلميذ ليس قادرا على التّفريق هذا على اكتساب اللغة الأم.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال الثامن: هل يعاني التلميذ تداخلا لغويا في السنة الثالثة ابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	0	0%
أحيانا	2	20%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك نسبة تفاوت في الإجابات حيث أخذت الإجابة (نعم) النسبة الأكبر (80%)، وذلك بسبب الكلمات المستعملة في الحياة اليومية التي هي مشابهة مع اللغة الفرنسية مما يدخل التّدخل.

أمّا الإجابة "أحيانا" ذلك أن أغلبية التلاميذ قد يعانون تداخلا لغويا ذلك راجع الى عدم أخذ الوقت الكافي في المراجعة.

السؤال التاسع: هل تشرك التلاميذ في بناء الدّرس عن طريق الحوار ما يسهم في تنمية القدرة اللغوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	8	80%
أحيانا	2	20%
أبدا	0	0%
المجموع	10	100%

نجد أغلب المعلمين يشجعون تلاميذهم على تعزيز القدرة اللغوية وتنميتها من خلال اشراكهم في بناء الدرس عن طريق الحوار، وتؤكد طريقة التّدريس عن طريق المناقشة والحوار نجاعتها بحيث إنّ المعلّم يقوم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي بهدف الوصول الى بيانات أو معلومات جديدة، فبالحوار يتعرّف المعلّم على كفاية المتعلمين في انشاء جمل واكتساب المواقف الإيجابية عند تواصله مع الآخرين.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال العاشر: ماهي التّدابير التي تلجأ إليها في حق من يقع في الخطأ اللّغوي بمختلف مستوياته؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التصحيح الفوري	3	30%
التوبيخ	0	0%
اتاحة فرصة أخرى للتصويب	7	70%
المجموع	10	100%

يلجأ أغلب المعلمين حسب الاستبانة إلى أحد الموقفين في حق من يقع في الخطأ اللغوي، وهما التصحيح الفوري (30%) أو اتاحة فرصة أخرى للتصويب (70%)، فيما يتحاشى المعلم التّوبيخ الذي قد يرى أنه غير مجدٍ ولا فعالية له في العملية التعليمية، فنرى أن الثلث يعملون على التصحيح الفوري بحيث يبرز النطق أو الكتابة الصحيحة للكلمة، بينما يعمل الثلثين الباقين على إعطاء فرصة أخرى للمتعلم لإدراك خطئه وتصحيحه.

السؤال الحادي عشر: ماهي اللغات المتداخلة؟

اللغات المتداخلة	التكرار	النسبة المئوية
العربية والفرنسية	9	90%
العربية والانجليزية	1	10%
المجموع	10	100%

نسبة اللغات المتداخلة مرتفعة بين العربية والفرنسية (90%) وذلك راجع بسبب تغلغل الفرنسية في المجتمع الجزائري منذ الاستعمار حيث بقيت آثار الكثير من المصطلحات إلى حد السّاعة. أما الإنجليزية والعربية بنسبة (10%) ذلك راجع إلى بروز اللغة الإنجليزية مؤخرًا في المجتمع الجزائري وانتشارها بشكل سريع، غير أن في المدرسة وفي السنة الثالثة ابتدائي بالتحديد فتداخل الفرنسية والعربية أكثر لأن اللغة الإنجليزية لغة جديدة بالنسبة للتلاميذ تواجدت في السنتين الأخيرتين فحسب.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال الثاني عشر: هل الوقت المخصص لأنشطة اللغة العربية ضيقا مقارنة بالسنوات الماضية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%80
لا	1	%10
أحيانا	1	%10
المجموع	10	%100

وردت نسبة المجيبين بـ "نعم" (%80) على هذا السؤال حيث نجد أغلبية الأساتذة لديهم قلق من ضيق الحجم الساعي مقارنة بالسنوات الماضية حيث كانت ساعة كاملة والآن أصبح 45 دقيقة مما أجبرهم على إلغاء بعض النشاطات.

أما الإجابة بـ "لا" (%10) فيرجع المعلم الكفاء الذي لديه كفاءة في تعليم وتسيير الدرس والاحاطة بكل جوانبه في أقل من وقت هنا يرجع الأثر الإيجابي على التلميذ وتتوفر له الأجواء للدراسة. والإجابة بـ "أحيانا" (%10) ذلك بسبب أجواء القسم ونشاط التلاميذ وتفاعلهم حول الدرس.

السؤال الثالث عشر: هل تجد أن للتلميذ قابلية لتلقي أكثر من لغة واحدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%50
لا	2	%20
أحيانا	3	%30
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة "نعم" (%50) ذلك راجع الى أن التلميذ يستطيع تحصيل لغتين أو أكثر وان كان متسما بشيء من الاجتهاد والحرص، أما إجابة "لا" (%20) فيرجع السبب الى أن التداخل اللغوي يؤثر سلبا على التلميذ بسبب عدم تعلم اللغة الأم بوجه كامل وتمكنه منها.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال الرابع عشر: هل تجد ميلا واستحسانا من طرف التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	90%
لا	0	0%
أحيانا	1	10%
المجموع	10	100%

يوضّح الجدول أنّ نسبة "نعم" (90%) كانت إجابة التلاميذ واستحسانهم لتعلم اللغات، وهذا راجع الى فهم فكرة التّفّتح على الثقافات الأخرى وزيادة وعي التلميذ وكذلك الوعي الحاصل داخل القسم بين التلميذ والمعلّم حول الرّغبة في تعلم اللغات الأجنبية، أما الإجابة بـ "أحيانا" (10%) فهذا راجع الى سبب ضعف الاكتشاف والحماسة لدى بعض التلاميذ.

السؤال الخامس عشر: ماهي اللغة التي تراها أكثر استحسانا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفرنسية	2	20%
الإنجليزية	8	80%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ اللغة الأكثر استحسانا هي اللغة الإنجليزية فهي التي حازت على نسبة أعلى بسبب تعلق دروس اللغة الإنجليزية بأشياء مجسدة في الحياة اليومية والمحيط وهي اللغة العالمية الموظفة الآن في كل المجالات، مثل: تعلم أسماء أفراد العائلة: My family = عائلتي.

أما الفرنسية حازت على نسبة أضعف من الإنجليزية بسبب صعوبة ألفاظها وقواعدها وتعدد كتابة حروفها واستعمالها نصوص الحوار وذلك بالتزام التلاميذ بحفظها ومراجعتها فالتلميذ هنا مازال لم يستطيع نطق الكلمات بشكل صحيح ويصعب عليه تركيب جملة من تلقاء نفسه.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال السادس عشر: هل تلاحظ ضجرا لدى بعض التلاميذ من كثرة المواد التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	0	0%
أحيانا	2	20%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول يتضح لنا الإجابة بـ "نعم" (80%) فاقت الإجابات الأخرى ذلك راجع إلى عدم الاستيعاب المقدم أو عدم تفاعله مع المعلم والمادة، أما الإجابة بـ "أحيانا" (20%) راجع إلى ظروف التلميذ الأسرية التي يواجهها أو صعوبة المنهاج وتقييده.

السؤال السابع عشر: هل يوجد ميول للغة دون أخرى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	1	10%
أحيانا	2	20%
المجموع	10	100%

نجد هنا نسبة الإجابات بـ "نعم" (70%) نسبة مرتفعة وذلك راجع إلى النمو المعرفي لدى التلميذ ويتمثل ذلك في قدرته على الرغبة والدافع نحو التعلم وهذا ما يجعله يميل نحو لغة دون أخرى. الإجابة بـ "أحيانا" والمتمثلة نسبتها (20%) تعكس تفاوت الرغبة من تلميذ إلى آخر حسب مستواه. والإجابة بـ "لا" (10%) كانت منخفضة لأن التلميذ قادر على التمييز برغبته وميوله نحو لغة معينة، ذلك يظهر من خلال علاماته في الفصل وحتى شخصية التلميذ من طرف بيئته ووالديه يكون سبب في ذلك.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال الثامن عشر: هل هناك استحسان وقبول من طرف الأولياء والأساتذة بهذا التداخل؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	30%
لا	7	70%
أحيانا	10	100%

نلاحظ أن معظم الإجابات كانت "لا" (70%) وهذا بسبب خوف وإثارة القلق لدى الأولياء والأساتذة لأنهم قد يرونه عائقا أمام التقدم اللغوي للأطفال، كما يرون التداخل يؤدي إلى الالتباس في التعبير وتقليل وضوح اللغة مما يمكن أن يؤثر سلبا على أدائهم اللغوي، أما بنسبة "نعم" (30%) فلأنهم يرون من المهم توضيح أمر التداخل لأطفالهم والعمل على تحسين مهارات اللغة بشكل منفصل للتغلب على التداخل اللغوي.

السؤال التاسع عشر: هل يؤثر التداخل في لغة التلميذ إيجابا أم سلبا؟ وضح.

في إجابات هذا السؤال كانت الأجوبة أغلبيتها سلبية وكان التوضيح على ذلك بأن:

- نعم يؤثر هذا التداخل لأنه في بعض الأحيان يعرف التلميذ أشياء بلغة أجنبية ولا يعرفها باللغة الأم.
- التداخل اللغوي يؤثر سلبا على التحصيل المعرفي واللغوي بسبب تعدد اللغات.
- يؤثر سلبا بحسب طاقة استيعاب وتكوين التلميذ للتمكن من التحصيل الدراسي، إضافة إلى أنه يؤدي إلى الخلط والتداخل في المعلومات.
- يؤثر في المراحل الأولى (الطور الأول) حتى يتم اكتسابه للغة الأولى (العربية) من حيث الجانب القرائي والكتابي، الإملائي وكذا التعبيري.

أما تأثيره بالإيجاب فكان التوضيح:

-يؤدي التداخل في لغة التلميذ إلى اكتساب لغة جديدة ومصطلحات جديدة.

-يؤثر إيجابا وذلك بسبب استعمال اللغة الأجنبية في الرياضيات.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

-يؤثر التداخل في لغة التلميذ إيجابا بحيث نجده في بعض الأحيان يبحث عن معنى الكلمات وجمل باللغة العربية وحسن استعمالها.

السؤال العشرون: هل يخصص التلميذ مساحة زمنية لمراجعة أنشطة اللغة العربية واللغات الأجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%70
لا	0	%00
أحيانا	3	%30
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة "نعم" (70%) وهذا راجع الى أن التلميذ يحاول الاجتهاد في الدراسة والتّعرف أكثر على المنهاج الدّراسي من خلال مراجعته لدروسه، كما أنه يطمح الى التفوق واكتساب المعلومات والتحصيل المعرفي سواء في اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، أما نسبة الإجابة بـ"لا" (30%) فذلك بسبب الفترة الزمنية القصيرة التي يمتلكها التلميذ و خاصة أن المنهاج الدّراسي مكثف و الواجبات عديدة بهذا يتشوش التلميذ ذو المستوى المتوسط ولا يمكنه الدراسة في المنزل وحل الأنشطة المطلوبة.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

ب-الخاصة بأولياء الأمور:

السؤال الأول: يتعلق بالجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	9	90%
ذكر	1	10%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد نسبة "الاناث" (90%) وهذا راجع الى أنني استهدفت أولياء الأمور الأمهات بصفة خاصة لأن النساء هن من يربين وبصفتهم ربّات بيوت فيسطن اجابتي بالقدر الكافي حول الأسئلة المتعلقة بأبنائهم.

السؤال الثاني: يتعلق بالمستوى التعليمي للولي

المستوى التعليمي للولي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	0%
متوسط	2	20%
ثانوي	3	30%
جامعي	5	50%

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى الجامعي يحتل المرتبة الأولى بنسبة (50%)، ثم المركز الثاني للثانوي والأخير للمتوسط، بينما الابتدائي منعدم، يبدو من خلال النتائج أن أفراد العينة يمتازون بقدر جيد من التعليم والوعي مما يساعد على فهم الأطفال والقدرة على التعامل معهم بوعي وأكثر حرص.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال الثالث: هل يشاهد طفلك أفلام الكرتون؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	6	60%
أحيانا	4	40%
نادرا	0	0%
المجموع	10	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون كانت 60%، وهي أعلى نسبة في حين أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون (أحيانا) هي 10%، بحيث يمكننا القول إن الأطفال يحرصون على مشاهدة أفلام الكرتون بصفة دائمة وكون النشاط التلفزيوني يستحوذ على اهتمامهم، كما أن الأطفال في هذه الحالة هم مشاهدون مداومون كما تشير اليه فرضية الغرس الثقافي التي تقوم على أساس مداومة التعرض المكثف التلفزيوني.

السؤال الرابع: ماهي قناة الأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
MBC3	6	60%
CN بالعربية	4	40%
سيستون	4	40%
أجيال	1	10%
عمو يزيد	1	10%

يبين لنا الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الاولياء أطفالهم يفضلون متابعة قناة MBC3 (60%)، أما الإجابات الأخرى فكانت قناة CN بالعربية سيستون متساويتين في النسبة (40%)، وفي المرتبة الأخيرة أجيال وقناة عمو يزيد بنسبة (10%)، يمكننا القول إن قناة MBC3 هي القناة المفضلة لدى أطفال العينة المبحوثة يرجع لنا ذلك لسبب أنها تثير اهتمامهم إذ تعد من أقدم القنوات وكذا يفضلون قناتي CN بالعربية، سيستون ويعود هذا الى أن القناتين مشاهدتهن عالية بسبب الكرتونات

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

المتنوعة منها التعليمية والترفيهية والممتعة، حيث أنّ الكرتونات التعليمية تحتوي على التداخل ممّا غرس روح التّعلم لدى الطّفل لكلمات أجنبية عديدة واستعمالها في يومياته، أما في ما يخص انخفاض نسبة مشاهدة قناتي أجيال وعمو يزيد فربما يعود سبب ذلك الى كثرة تغيير تردد القنوات و أيضا اختلاف البرامج وأسلوب عرض المحتوى مما ينجذبون لقنوات أخرى و يفضلونها أكثر.

### السؤال الخامس: الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة أفلام الكرتون؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	2	20%
من ساعة الى 3 ساعات	7	70%
أكثر من 3 ساعات	1	10%
المجموع	10	100%

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية الأطفال بنسبة (70%)، يشاهدون أفلام الكرتون من ساعة الى 3 ساعات وهذا الأنسب فلا يمكن للطفل أن يتعدى الساعتين مقابل للتلفاز لأنّه يضر بصحته فالوقت المناسب هو ساعة الى ساعتين باليوم متفرقة مما يمكنه من الاستفادة والترفيه ولتعلم العديد من السلوكيات والأداء اللغوي، أما الأطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون أقل من ساعة في اليوم (20%) وهذا الأنسب بالنسبة لسن 2-4 أو الأطفال الذين يدرسون من سن 8-12 سنة فلا يجب الإكثار من المشاهدة لأنّ هذا يلهيهم عن الدراسة.

وأدنى نسبة (10%) المشاهدة أقل من 3 ساعات وهذا بسبب حرص الأولياء على أن لا يتجاوز 3 ساعات لأنّ بنظرهم أنّ مشاهدة التلفاز لمدة زمنية طويلة يؤدي بالطفل الى مرض التوحد، حتى أنّ الطفل إذا تكلم باللغة العربية الفصحى بكثرة بسبب مشاهدته لأفلام الكرتون يظنون أنه مريض توحد ويجب التقليل من المشاهدة، غير أنّ رأيي بهذا الموضوع هو تشجيع الطفل أكثر لأنّه في عمر النّمو والتّلقّي كما أنّ هذا يساعده وخاصة في بداية تعليمه في المدرسة بحيث يصطدم باللغة العربية الفصحى وبالتالي يكون قادرا على الفهم والتلقّي أحسن لكن بالنسبة الى التقليل من المشاهدة فهو جيد من ناحية صحته (نظره، نموه،... الخ) فلا يجب على الأطفال الجلوس أمام التلفاز أكثر من ثلاث ساعات باليوم.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال السادس: ماهي أفلام الكرتون التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ يمكنك الإضافة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سبونج بوب	3	30%
غامبول	3	30%
حراس القوة	2	20%
ميراكولوس	7	70%
كلارنس	2	20%

يوضح الجدول أفلام الكرتون التي يفضل أطفال العينة المبحوثة مشاهدتها، فاتضح لنا أن الكرتونات المفضلة لدى الطفل هي ميراكولوس (70%)، ثم سبونج بوب، غامبول بنفس النسبة (30%) ثم يلي كلارنس وحراس القوة بنسبة (20%). ثم يأتي من كانت اجابتهم أخرى مثل (دراغومبول، صراع البلابل، طوم وجيري، مغامرات داي، دورا، وان بيس....) بنسبة (10%)، نجد بأن الأطفال يميلون لأفلام الكرتون التي تحتوي على المغامرات أكثر فهاته الأفلام تجذب انتباههم وتحفز خيالهم، كما أنها تقدم قصصا مفيدة بطريقة ممتعة ومبسطة فيستمتعون بمتابعة مغامراتها وتفاعلاتها.

السؤال السابع: هل تثير أفلام الكرتون بمواضيعها المختلفة مجالا للنقاش مع طفلك أثناء أو بعد المشاهدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	2	20%
المجموع	10	100%

يبين الجدول أن أغلبية الأولياء بنسبة (80%) يتناقشون مع أطفالهم حول مواضيع أفلام الكرتون المختلفة وهذا يدل على أن الأطفال مهتمين بالمضامين حيث الطفل بطبيعته وخاصة أنه في طور النمو يكون فضولي كثيرا ومتطلع لمعرفة المزيد من المعلومات ونجده يبحث عن إجابات لأسئلته عن طريق مناقشة والديه أو حتى اخوته، وعليه فأفلام الكرتون بالفعل تثير نقاشا للطفل مع والديه.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال الثامن: هل يستعمل طفلك كلمات أجنبية تعلمها من أفلام الكرتون؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	2	20%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" تقدر بـ (80%) ونسبة النفي تقدر بـ (20%)، وهذا راجع الى أن الطفل يستعمل كلمات أجنبية تعلمها من أفلام الكرتون فمن خلال تعرضه للغات المختلفة يحاول استيعابها واستخدامها في مفرداته اليومية وهذا ما يسمى بالتداخل اللغوي، بحيث انه دائما لديه علامة تساؤل وفضول مما يساعده على معرفة الكثير من المفردات الأجنبية المختلفة ومنها مفردات اللغة العربية الفصحى كذلك.

السؤال التاسع: هل يؤدي التداخل من أفلام الكرتون الى زيادة في الرصيد اللغوي عند الطفل وتحسينه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100
لا	0	0
المجموع	10	100

نجد من خلال الجدول أعلاه أن جُلَّ الإجابات كانت "نعم" وهذا يدلّ على أن التداخل اللغوي في أفلام الكرتون يساعد وبشدة في تحسين وزيادة الرصيد اللغوي لدى الطفل، فهو يتعلم من المشاهدة العديد من المفردات والكلمات من لغات مختلفة مما يزيد في حصيلته اللغوية.

## فصل تطبيقي: دراسة ميدانية

السؤال العاشر: اذكر لي بعض أفلام الكرتون التي تحتوي على التداخل مستعينا بطفلك؟

تجدر الإشارة الى أنني لم أحدد قائمة أفلام الكرتون لئلا تؤثر على توجيه النتائج حيث تركت الحرية لهم في ذكر أسماء الكرتون وكانت الإجابات مختلفة وعديدة أبرزها:

1-غامبول : هو مسلسل رسوم متحركة كوميدى يحكي قصة غامبول وعائلته ومغامراتهم اليومية في مدينة انجلوود، يتميز المسلسل بالفكاهة الذكية والاشارات الساخرة الى الحياة اليومية والمواقف الطريفة التي يواجهها الشخصيات ، كما أنه من أبرز الكرتونات التي تحتوي على التداخل اللغوي. مثلا في حلقة الاحراج العديد من التداخل اللغوي والكلمات الإنجليزية مثل: هوت دوغ، باستا، كاتشاب...الخ.

2-مغامرات دورا: دورا فتاة صغيرة تحب الاكتشاف والسفر الى عدة مناطق يدفعها فضولها وشجاعتها دائما على التعرف عن قرب على العالم المحيط بها، الشخصيات الموجودة: (دورا، القرد "موزو"، الخريطة، حقيبة الظهر)، وكرتون دورا يحتوي على العديد من التداخل اللغوي وهو كرتون حيوي تعليمي.

نلاحظ في حلقة "دورا والأصدقاء" أن دورا تنطق الكلمة باللغة العربية ثم تنطقها باللغة الإنجليزية حيث تقول: مرحبا.....hello.

فمغامرات دورا كرتون جيد لتعلم اللغة فلغتها بسيطة وسهلة يستطيع الطفل تقليدها وتكرارها بيسر.

# خاتمة

نخلص في نهاية البحث الى النتائج الآتية:

- التداخل اللغوي ظاهرة لغوية قديمة قدم اللغة البشرية.
- التداخل اللغوي في العربية مسميات عدة هي: تداخل اللغات، تركيب اللغات، اللحن، التأثير اللغوي.
- يحدث التداخل اللغوي نتيجة جملة من العوامل: سياسي، اجتماعي، اعلامي، ثقافي حضاري، الترجمة، فكلها تؤدي الى تقارب اللغات واحتكاكها ببعض.
- يتضح تأثير التداخل اللغوي في مستويات اللغة العربية في استعمال التلميذ.
- أثر انتقال التداخل اللغوي من أوساط المجتمع الى المجال التعليمي واضح على اللغة العربية وتعليمها.
- تعد الرسوم المتحركة أكثر البرامج التي يتعلق بها الطفل كما أنها وسيلة تأثير وتنمية للغة.
- مراعاة استعدادات الطفل ومعرفة الفروق الفردية.
- ضرورة مراقبة الأولياء للطفل في سنواته الأولى، اذ تعتبر أهم مراحل نموه اللغوي.
- ضرورة اختيار الأولياء البرامج المناسبة التي تساعد في اثراء القاموس اللغوي للطفل.
- تعتبر الرسوم المتحركة أداة تعليمية فعّالة لاكتساب اللغة لدى الطفل.
- تعمل الرسوم المتحركة على تحفيز الأطفال لممارسة اللغة المستهدفة من خلال تقليد الحوارات أو تكوين جمل بناء على ما يرونه ويسمعونه.
- تؤثر الرسوم المتحركة من الناحية الإيجابية من خلال أنها تساعد الأطفال على تعلم اللغة بشكل ممتع وتفاعلي، وتزيد من ابداعهم وتحفز خيالهم، وأيضا تحفز وتعزز بشدة مهارات التّواصل والتّعبير لديهم.
- تؤثر سلبا في كونها تسبب انعزال الأطفال عن العالم الحقيقي، وتقلل من وقتهم في اللعب في الهواء الطلق أو تفاعلهم مع الآخرين، كما قد تكون بعض البرامج الرّسومية غير مناسبة للأعمار الصّغيرة وتحتوي على محتوى غير ملائم.



قائمة المصادر

والمراجع

### المصحف الشريف برواية ورش عن نافع

#### المصادر:

-أحمد مختار عمر

1-معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، ط1، ج1.

-ابن جني (أبو الفتح عثمان)

2-الخصائص، تح: محمد علي النجار، د ط، ج1، د ت.

-الرازي (أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا)

3-مختار الصحاح، تخريج ديب الباغا، دار الهدى، الجزائر، ط4، 1990م.

4-مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999.

-الشريف الجرجاني (علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني)

5-التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.

6-التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، (الكسب)، 2004م.

-الفيروزآبادي (مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي)

7-القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والطبع والتوزيع، مراجعة أنس محمد الشامي وزكريا جابر

أحمد، مصر، 2007م، مادة (ك س ب).

-مجمع اللغة العربية

8-المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، ط3، ج1، 1985م.

-ابن منظور (محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين)

9-لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان)، ط3، مج11، 1994م.

### المراجع:

-إبراهيم أنيس:

10-من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966م.

-أحمد بن مرسلي:

11-مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 09-2003م.

-أحمد عبد الغفار بسيوني:

12-وسائل الاعلام وتأثيرها على شخصية الطفل، مؤسسة شياب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 2018م.

-أندريه جلوكسمان:

13-عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، تر: وجيه سمعان عبد المسيح، المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2000م.

-جان لويس كالفلي:

14-علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة، الجزائر، د ط، 2006م.

-حلمي خليل:

15-دراسات في لسانيات التطبيقية، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، د ط، د ت.

-الحمزاوي رشاد:

16-المعجمية، مركز النشر الجامعي، تونس، د ط، 2004م.

-راضية بن ونصيرة عربية شوال:

17-مدخل إلى الأرففونيا علم اضطراب اللغة والتواصل، ألفا للوثائق نشر واستيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1، 2016م.

## قائمة المصادر والمراجع

-سيد أحمد منصور، عبد المجيد:

18-علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د ط، 1982م.

-صادق أبو الحسن:

19-وسائل الاعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، الدار المتحدة، الأردن، د ط، 1998م.

-صالح بلعيد:

20-التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2010م.

21-دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط7، 2012م.

-عاصم علي شحادة:

22-التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، الأنساق اللغوية والسياقات

الثقافية في تعليم اللغة العربية، مج01، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية مركز اللغات، -

الجامعة الأردنية، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014م.

-عبد الرحمن بن محمد القعود:

23-الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997م.

-عبد الراجحي:

24-علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1990م.

-علي القاسمي:

25-لغة الطفل العربي دراسات في السياسة العربية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، د ت.

-علي عبد الواحد الوافي:

26-فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط3، 2004م.

27-علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط04، 2009م.

## قائمة المصادر والمراجع

-عمر عبد الرحيم نصرالله:

28- أساسيات ومناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2016م.

-كمال بشر:

29-دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، د ط، 1969م.

30-اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، د ط، 1999م.

-محمد الأوراعي:

31-التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط1، 2002م.

-محمد بن عبد الرحمان العريفي:

32-الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، السعودية، د ط، 2010م.

-محمد حولة:

33-الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، د ط، 2007م.

-محمد علي الخولي:

34-تأثير التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، م1، 1998م.

35-الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، د ط، 2002م.

- مزيان محمد:

36-مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، وهران، ط02، 2002م.

## قائمة المصادر والمراجع

-محمود إسماعيل الصيني، إسحاق محمد الأمين:

37-التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1982م.

-محمود محمد قدوم ومحمد السماغنة:

38-الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية، 22-24 أبريل 2014م، مركز اللغات الجامعية الأردنية، ط1، ج1، 2014م.

-ميشال زكريا:

39-قضايا السنوية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1996م.

-ينال حمادي:

40-مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2015م.

## الرسائل الجامعية:

41-بن علة بختة، التداخل اللغوي واشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018م.

42-حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من جهة نظر أولياء الأمور (الأهيات) والمدرّسات، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.

43-رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997م.

44-غادة أحمد بعلوشة، أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 45- فلكاوي رشيد، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بجاية، 2005-2006م.
- 46- قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في العملية التعليمية، اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وأدائها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لغويات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006م.
- 47- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002م.
- 48- كمال بن جعفر، استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول، كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجا، -دراسة سوسيو لسانية-.
- 49- مهدي زعموم، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005م.
- 50- نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي -دراسة سوسيو لغوية- جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين -دباغين- سطيف 2، 2016-2017م.
- 51- نوال زايد، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015-2016م.
- 52- هشام سعيد البرجي، أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2019م.

### المجلات والمقالات والموسوعات:

- 53- إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج4.
- 54- بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلّمها، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- 55- جمال بن زروق، أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، N°O1, VOL03, SOCIAL SCIENCES JOURNAL, قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة عنابة، 2009م.
- 56- الحبيب النصاروي، في الازدواجية اللغوية والهوية العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 4، 2013م.
- 57- خيارى رضواني، سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة ورقلة، الجزائر، مجلد2، العدد2، ديسمبر 2019م.
- 58- زينب مهيبة، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، مجلد1، العدد1، ديسمبر 2017م.
- 59- سميحة عليوات، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل وسلوكه، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، مجلد24، العدد53، جوان 2018م.
- 60- عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي" و"الجديد اليومي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014م.
- 61- غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، مجلة التصميم الدولية، المجلد7، العدد2، 2017م.
- 62- القاسمي علي، "التداخل اللغوي والتحول اللغوي"، مجلة الممارسات اللغوية، منشورات منتخب الممارسات اللغوية، في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ط1، ع1، 2010م.
- 63- ليلي صديق، احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

## قائمة المصادر والمراجع

64- محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد6، العدد1، 2020م.

65- معزوزن سمير، التداخل الصوتي بين العربية والفرنسية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميللة الجزائر، مجلد4، العدد1، جوان2018م.

66- منال ردوي، تأثير القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر03، المجلد05، العدد10، جوان2017م.

## المواقع الإلكترونية:

67- تسنيم عبد الرحمان النمر، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية، بصائر التربوية، [.https://basaer.online](https://basaer.online)

68- حنان عتوم تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، العلوم التربوية، تربية الطفل العربي، أكتوبر2020م، [.https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)

69- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، [WWW.ALMOSTAFA.COM](http://WWW.ALMOSTAFA.COM)

## المراجع الأجنبية:

70- ANDRIA MAMPIANINAV, ENFANTS ET PESSIN ANIMES ENTREDRAMEET PRIVILEGE, DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE MEMOIRE DE DEA, FACULTE DE DROIT, DECONOMIE, DE GESTION DE SOCIOLOGIE, UNIVERSITE DAMTANAVARINO, 2012-2013,P,14.

# الملاحق

استمارة الاستبانة الخاصة بالأساتذة

أساتذتي الكرام يسرني التقدم اليكم بهذا الاستبيان الذي يحتوي بعض الأسئلة التي تخدم بحثي، راجية منكم الإجابة عنها بكل مصداقية ودقة ولكم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

الأسئلة:

1-الجنس:  ذكر  أنثى

2-العمر:  سنة

3-الأقدمية: -من 10 سنوات فما فوق

نعم  لا

4-التكوين:

-معهد التكوين التكنولوجي للتربية

-التكوين الجامعي

-تكوين حول المناهج الجديدة

5-هل تؤثر اللغة الأجنبية على استيعاب اللغة الأولى؟

نعم  لا  أحيانا

6-ماهي اللغة الأجنبية التي نجدها أكثر تأثيرا على اللغة العربية؟

فرنسية  انجليزية

7-على أي مستوى لغوي يؤثر هذا الاكتساب؟

الصوتي  الصرفي  التركيبي

المعجمي  الدلالي

8-هل يعاني التلميذ تداخلا لغويا في السنة الثالثة ابتدائي؟

نعم  لا  أحيانا

9-هل تشترك التلاميذ في بناء الدرس عن طريق الحوار ما يسهم في تنمية القدرة اللغوية؟

غالبا  أحيانا  أبدا

10-ماهي التدابير التي تلجأ إليها في حق من يقع في الخطأ اللغوي بمختلف مستوياته؟

التصحيح الفوري  التوبيخ  إتاحة فرصة أخرى للتصويب

11-ماهي اللغات المتداخلة؟

العربية والفرنسية  العربية والانجليزية

12-هل الوقت المخصص لأنشطة اللغة العربية ضيقا مقارنة بالسنوات الماضية؟

نعم  لا  أحيانا

13-هل تجد التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة؟

نعم  لا  أحيانا

14-هل تجد ميلا واستحسانا وطرف التلاميذ لتعلم الأجنبية؟

نعم  لا  أحيانا

15-ماهي اللغة التي تراها أكثر استحسانا؟

الفرنسية  الإنجليزية

16-هل تلاحظ ضجرا لدى بعض التلاميذ من كثرة المواد التعليمية؟

نعم  لا  أحيانا

17-هل يوجد ميول للغة دون أخرى؟

نعم  لا  أحيانا

18-هل هناك استحسان وقبول من طرف الأولياء والأستاذة بهذا التداخل؟

نعم  لا

19-هل تؤثر التداخل في لغة التلميذ إيجابا أم سلبا؟ وضح

20-هل يخصص التلميذ مساحة زمنية لمراجعة أنشطة اللغة العربية واللغات الأجنبية في البيت؟

نعم  لا  أحيانا

استمارة الاستبانة الخاصة بالأولياء

أولياء الأمور الكرام يسرني التقدم اليكم بهذا الاستبيان الذي يحتوي بعض الأسئلة التي تخدم بحثي، راجية منكم الإجابة عنها بكل مصداقية ودقة ولكم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

الأسئلة:

الجنس: ذكر  الأنثى

2-المستوى التعليمي:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

3-هل يشاهد طفلك أفلام الكرتون؟

دائما  أحيانا  نادرا

4-ماهي قناة الأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

Mbc3  Carton net بالعربية   
سبيستون  أجيال

5-الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة أفلام الكرتون؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى 3 ساعات  أكثر من 3 ساعات

6-ماهي أفلام الكرتون التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ يمكنك الإضافة

سبونج بوب  غامبول  حراس القوة   
ميراكولوس  كلارنكس

7-هل تشير أفلام الكرتون بمواضيعها المختلفة مجالا للنقاش مع طفلك أثناء أو بعد المشاهدة؟

نعم  لا

8-هل يستعمل طفلك كلمات أجنبية تعلمها من أفلام الكرتون؟

لا

نعم

9-هل يؤدي التداخل من أفلام الكرتون إلى زيادة في الرصيد اللغوي عند الطفل وتحسينه؟

لا

نعم

10-اذكري بعض أفلام الكرتون التي تحتوي على التداخل مستعينا بطفلك؟

# الفہریں

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ب

مدخل: مفاهيم ومصطلحات أساسية.....10-5

الفصل النظري: التداخل اللغوي وآثاره في الاكتساب اللغوي عند الطفل.....41-12

تمهيد.....12

المبحث الأول: التداخل اللغوي.....30-13

أولاً: مفهوم التداخل اللغوي.....13

ثانياً: أشكال التداخل اللغوي.....15

ثالثاً: عوامل ظهور التداخل اللغوي.....19

رابعاً: مستويات التداخل اللغوي.....21

خامساً: آثار التداخل اللغوي.....28

المبحث الثاني: الرسوم المتحركة.....36-30

أولاً: تعريف الرسوم المتحركة.....30

ثانياً: نشأة الرسوم المتحركة.....31

ثالثاً: مميزات الرسوم المتحركة.....33

رابعاً: جوانب تأثير الرسوم المتحركة.....34

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي لدى الطفل.....41-36

أولاً: مفهوم الاكتساب اللغوي.....36

ثانياً: آليات اكتساب اللغة عند الطفل.....38

ثالثاً: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.....39

63-43.....	الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية.....
43.....	تمهيد.....
44.....	1- نماذج من أفلام الكرتون.....
45.....	2- أدوات جمع البيانات.....
47.....	3- إحصاء وتحليل استمارة الاستبانة.....
65.....	خاتمة.....
74-67.....	قائمة المصادر والمراجع.....
80-76.....	الملاحق.....
83-82.....	الفهرس.....
85-84.....	الملخص.....

تتميز البنية اللغوية الجزائرية بثراء وتنوع كبيرين، إذ لكل منطقة لغة خاصة يتواصل بها جميع أفراد هذه المنطقة، وتحت ضرورة التعايش والتعارف؛ نجد أن اللغات تتعايش معا جنبا إلى جنب، مشكّلة ما يعرف لدينا بالتداخل اللغوي، الذي يصل أثره إلى أفلام الكرتون فيؤثر على الاكتساب اللغوي والمعرفي لدى الطفل، ومن هذا المنطلق جاء عنوان الدراسة: "التداخل اللغوي في أفلام الكرتون وأثره في اكتساب الطفل للغة العربية (MBC3-CN بالعربية)، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة وصف وتشخيص الظاهرة، من خلال خطة مقسمة إلى مقدمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة.

**الكلمات المفتاحية:** التداخل اللغوي، أفلام الكرتون، الاكتساب اللغوي.

### Summary:

Algeria ' s linguistic structure is rich and diverse. Each region has a special language in which all members of this region communicate and where there is a need to live and get acquainted. The languages coexist side by side, forming what is known to us as linguistic interference, which has an impact on the children ' s linguistic and cognitive acquisition. In this sense, the title of the course is " Language interference in cartoons and their impact on the children ' s acquisition of Arabic (MBC3-CN), which aims at trying to describe and diagnose the phenomenon through a plan divided into introduction, entry, two chapters and a conclusion.

**Keywords:** linguistic interference, cartoons, linguistic acquisition.

---

**Résumé :**

La structure linguistique de l'Algérie est riche et diversifiée. Chaque région a une langue spéciale dans laquelle tous les membres de cette région communiquent et où il y a besoin de vivre et de se familiariser. Les langues coexistent côte à côte, formant ce que nous appelons l'ingérence linguistique, ce qui a un impact sur l'acquisition linguistiques et cognitives des enfants. Dans ce sens, le titre du cours est " Interférence linguistique dans les dessins animés et leur impact sur l'acquisition de l'arabe par les enfants (MBC3-CN), qui vise à essayer de décrire et de diagnostiquer le phénomène à travers un plan divisé en introduction, entrée, deux chapitres et une conclusion.

**Mots-clés :** interférence linguistique, dessins animés, acquisition linguistique.